نشوء الخماسيّ المزيد في العربية

دراسة تأصيلية في ضوء الدلالة في معجم (تاج العروس) للزبيدي

(ت١٢٠٥هـ)

أ.د. البندري بنت عبد العزيز العجلان

د. أمل بنت محمد الشقير

جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

نشوء الخماسيّ المزيد في العربية دراسة تأصيلية في ضوء الدلالة في معجم (تاج العروس) للزبيدي (ت١٢٠٥هـ)- رسائل آل الحفظي الشعرية أنموذجاً.

أ.د. البندري بنت عبد العزيز العجلان
د. أمل بنت محمد الشقير
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن

تاريخ تقديم البحث: ٢٨/ ٥/ ١٤٤٥هـ تاريخ قبول البحث: ٦/ ١٠/ ١٤٤٥هـ

ملخص الدراسة:

نشأت فكرة البحث من ملاحظة عدم تناسب الخماسي ومزيده من حيث الطول والثقل مع طبيعة العربية التي تميل إلى التخفيف والإيجاز وتتخذ من الثلاثي أساسًا تزيد عليه مستعملة حروف (سألتمونيها) أو التكرير أو الإلحاق، فجاء البحث ليجمع ويحلل أمثلة الخماسي المزيد الواردة في معجم (تاج العروس) بعد أن دُرس الخماسي المجرد في دراسة سابقة، ويستنبط الآتي:

أولًا: أن العربية لم تخالف طبيعتها التي تميل إلى الإيجاز، ولم تلجأ لتكثير الأبنية الأصول، وإنما سارت على منهجها العام في تطويل الأبنية عبر الزيادة التي تفيد دلالات مختلفة، فكان الأصل الثلاثي هو الأساس في الغالب ثم يزاد عليه بالطريقتين المعروفتين في العربية، وهما زيادة حروف (سألتمونيها) أو زيادة التكرير، أو هما معًا. وعلى هذا النوع أكثر الأمثلة. وكان ما اعترى هذه الألفاظ من تغير سببًا لتصنيفه خماسي الأصل، ومن أنواع التغيير الإبدال والإقحام والقلب المكاني والخروج عن حروف الزيادة المعروفة إلى ما يقاربها ويشابهها. وتصنيفهم له على أنه خماسي الأصل أدى إلى تداخل بين الأصول المعجمية ووضع مواد في غير أبوابها.

ثانيًا: حاول البحث أن يثبت أن المعَرَّب والمنحوت صُبًّا في قوالب أبنية الخماسي المزيد اختصارًا لأبنية مركبة. فكان بناء الخماسي هو الأكثر اختصارًا. وكشف البحث عن أمرين:

أحدهما: أن بناء (فِعْلَلُول) ليس أصلًا، وإنما هو لغة في (فَعْلَلُول) فلم يجئ عليه أمثلة غير مشتركة مع (فَعْلَلُول).

والآخر أن نشوء مزيد الخماسي من نحت جزأين له طريقة واضحة، فالجزآن يلتقيان عند الحرف الثالث من الأول، والحرف الأول من الثاني، فهما في وسط مركز الالتقاء بين المنحوتين، والمتعرضان لحذف أحدهما غالبًا، ويضبط عملية الحذف أن يكون المحذوف مستغنى عنه، بأن يكون حرفًا مكررًا.

الكلمات المفتاحية: الخماسي المزيد، دليل الاشتقاق، فَعْلَلِيل، فُعَلِّيل، فَعْلَلول، فَعَلَّلى، المزيد المنحوت، المزيد المعرَّب.

The Creation of the Augmented Penta-syllabic in Arabic: A Foundational Study in the Light of Semantics in Al-Zubaidi's (D. 1790 AD) Taj al-'arūs Lexicon

Prof. Al-Bandari bint Abdul Aziz Al-Ajlan

Dr. Amal bint Mohammed Al-Shuqair

Princess Nourah Bint Abdulrahman University.

Abstract:

The idea for this research originated from the observation that the penta-syllabic and its augmented form do not fit in terms of length and weight with the nature of Arabic, which tends towards conciseness and brevity and relies primarily on the trisyllabic structures, with the addition of the letters of the (S'ltmwnyhā) word, reduplications, or annexations. Thus, the current research aims to gather and analyze examples of augmented penta-syllabics found in the "Tāj al-'arūs" dictionary after the investigation of the simple penta-syllabic in a previous study. It reveals the following:

First: Arabic does not deviate from its nature, which tends towards conciseness and does not resort to excessive building of root structures. Instead, it follows its general approach of elongating structures through augmentation that conveys different semantic connotations. Accordingly, tri-syllabic structures are usually the basis, then it is augmented by the two known methods in Arabic, which are adding letters of (S'ltmwnyhā), reduplication, or both. Most examples follow this pattern. The changes that affected these words led to classifying them as augmented penta-syllabics. Some types of these changes are substitutions, insertions, spatial inversions, and deviations from known augmenting letters to similar ones. Their classifications as penta-syllabic caused an overlap between lexicographical roots, resulting in the misplacement of material into incorrect categories.

Second: The research attempts to prove that Arabicized and the derived structures were formed in the structures of augmented penta-syllabics to shorten compound structures. Thus, the construction of the penta-syllabic was the most concise. The research also reveals two points:

Firstly, the construction "Fi'lalūl" is not an original form, but rather a linguistic variation of "Fa'lalūl" There are no examples uncommon with "Fa'lalūl."

Secondly, the creation of augmented penta-syllabic from the derivation of two parts has a clear method. The two parts meet at the third letter of the first part and the first letter of the second. Thus, they are in the centre of the meeting point between the two derived parts, and one of them is often exposed to deletion, and the deletion process is regulated by considering the deleted one redundant, as being a repeated letter.

Keywords: Augmented Penta-syllabic, Derivational evidence, Fa'lalīl, Fu'allīl, Fa'lalwl, Fa'allalá, Derived augmented, Arabicized augmented

المقدمة

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فهذا البحث امتداد لبحث الأسماء الخماسية المجردة في معجم (تاج العروس)[1]، نشأت فكرته من ملاحظة أمرين: أولهما: أن الأصل في العربية الاعتماد على البناء الثلاثي، وعند الحاجة يُطَوّل بالاستعانة بالتكرير والزيادة الصرفية. ووجود الخماسي المجرد ومزيده مناف لهذا الأصل.

وثانيهما: استكثار اللغويين من الخماسي المجرد ومزيده مكتفين بالحكم على الصورة النهائية له، دون تمحيص للأصل الذي نشأ عنه.

وهذان الأمران يثيران تساؤلات، لمَ نشأ الخماسي في العربية مع ثقله ومخالفته لطبيعتها المائلة إلى التخفيف والإيجاز؟ وما مدى دقة الصرفيين المتأخرين في وضع أبنيته؟ وكيف تعامل المعجميون مع أمثلته؟ وما مدى دقتهم في ذلك؟

ولحظ بعض اللغويين العرب مخالفة الرباعي والخماسي وما زاد عليه لطبيعة اللغة، فذهبوا إلى أن الأصول ثلاثة وما زاد عليها فهو زائد، واختلفوا في تحديد

---

(١) قدمت فيه دراسة تطبيقية موسومة بالأسماء الخماسية المجردة في معجم تاج العروس للزبيدي (ت ١٢٠٥هـ) دراسة تأصيليّة في ضوء الدلالة، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، مج (٤)، ع (١)، جامعة الأميرة نورة، الرياض، (٢٠١٩م).

أحرف الزيادة، فبعضهم اقتصر على عشرة حروف هي المجموعة في (سألتمونيها)، وبعضهم توسع فجعل الاشتقاق دليلًا، فكلّ ما زاد على الجذر الأصلي فهو زائد. واستعانت هذه الدراسة بالرأي الثاني في مقاربة تكشف عن نشأة الخماسي المزيد في العربية، ومدى دقة اللغويين في تصنيفه[1].

وهدفُ البحث الرئيس بيانُ عبقرية اللغة العربية في توليد الأسماء (مجال البحث) مستعينة بالزيادة والنحت. واتبع المنهج الوصفي التحليلي، فاستعمل الاستقراء في جمع الخماسي المزيد من معجم (تاج العروس)، واستعمل التحليل في تأصيله، والكشف عن علاقته بما وافقه في اللفظ والدلالة من الثلاثي والرباعي، وبيان استعانة العربية بالنحت لتوليد الخماسي ومزيده للدلالة على أكثر من معنيين معًا، وبيّن طريقة العربية في دمج الأسماء الأعجمية ضمن نظامها اللغوي.

واقتضت طبيعة البحث أن يأتي في تمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

التمهيد: الخماسي المزيد: تعريفه، وأبنيته.

المبحث الأول: الخماسي المزيد الناشئ من زيادة على أصل أقل منه.

المبحث الثاني: الخماسي المزيد الناشئ من نحت كلمتين أو أكثر.

المبحث الثالث: الخماسي المزيد المعرب.

ثم خاتمة تذكر فيها أهم النتائج والتوصيات.

---

(1) توجد دراسات قليلة جدًّا حول الخماسي، ولكنها مختلفة عن هذا البحث في الهدف والمنهج، منها دراسة مصطفى عبد الحفيظ سالم في كتابه الخماسيّات اللغوية وآثارها في العربية ١٩٩١م. وسهى نعجة في البنية الخماسية بين التصور والتمثيل.

التمهيد:

الخماسي المزيد: تعريفه، وأبنيته

هو كل اسم خماسي مجرد، زيدت عليه خامسة الياء أو الواو، أو الألف سادسة، وجاء على أحد الأبنية الآتية[١]:

فَعْلَلِيل (بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وكسر الثانية) مثّل له سيبويه (ت ١٨٠هـ) بسَلْسَبِيل اسمًا، ودَرْدَبِيْس وعَلْطَمِيْس صفة.

فُعَلِّيل (بضم الفاء وفتح العين وسكون اللام الأولى وكسر الثانية) مثل له سيبويه بخُزَعْبِيْل اسمًا، وقُذَعْمِيْل صفة.

فَعْلَلُول (بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وضم الثانية) مثّل له سيبويه بعَضْرَفوط اسمًا.

فِعْلَلُول (بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وضم الثانية) قال سيبويه: "وهو قليل، وهو صفة، قالوا: قِرْطَبوس"(٢)، ولم يذكر أحد من الصرفيين مثالًا آخر على هذا البناء غير (قِرْطَبوس). ويظهر أنه لغة في (قَرْطَبُوس)، إذ لم يرد غير هذا المثال في (تاج العروس)، ولم تذكر كتب الصرف مثالًا غيره(٣).

---

(١) ينظر: الكتاب ٣٠٣/٤

(٢) الكتاب ٣٠٣/٤

(٣) لم يمثل له بغير قِرْطَبوس في الأصول لابن السراج ٢٢٢/٣، والاستدراك ١٩٣ وأبنية الأسماء ٣١٧ وشرح الشافية ٥١/١ وارتشاف الضرب ١٤١/١ونقل ابن السراج عن المبرد أنه لم يذكر إلا قَرْطَبُوسًا كعضرفوط ٢٢٢/٣ ولم يرد فِعْلَلُول بكسر الفاء في المنصف ٢٩/١، ٣٣

فَعَلَّلَى (بفتح الفاء والعين وسكون اللام الأولى وفتح اللام الثانية) وهو قليل، قالوا: قَبَعْثَرَى[١] وهو صفة.

ونلحظ أن سيبويه عُني بتقسيمه إلى اسم وصفة بحسب استعمال الناس له، وليس بحسب أصله، ولم يفرق سيبويه بين العربي والمعرَّب، فعامل خندريسًا وهو معرب معاملة العربي في حكمه على أحرفه بالأصالة.

وزاد بعض اللغويين بعد سيبويه أبنية أخرى، وعند النظر فيها نجدها إمّا صورة أخرى لكلمة خماسية مزيدة جاءت وفق بناء متفق عليه، ولكن حدث بها إبدال في الحركة مثل: فِعَلَّلى مثل قِبَعْثَرَى . بكسر الفاء[٢] لغة في قبعثرى بفتح الفاء، وفِعْلَلِيل (بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى وكسر الثانية) مثل مِنْجَنِيق[٣] ومِغْنَطِيس[٤]، فكلاهما حدث به إبدال الحركة، إضافة إلى أن مَنجنيقًا ومَغنطيسًا معرّبان، ولا تقام قاعدة عربية على أمثلة غير عربية. وبعض الأمثلة تحريف لمثال جاء على الوزن المتفق عليه، ففَعَلُّول (بفتح الفاء والعين وسكون اللام الأولى وضم الثانية) مثل: سَمَرْطُول محرف عن سَمْرَطُول[٥]، قاله ابن جني[٦].

---

[١] ينظر أبنية الأسماء لابن القطاع ٣١٧

[٢] أبنية الأسماء لابن القطاع ٣١٧

[٣] ينظر: السابق ٣١٧

[٤] ينظر: ارتشاف الضرب ١٤٢/١

[٥] ينظر: الاستدراك ١٩٤

[٦] الخصائص ٢٠٧/٣

وهناك أبنية وضعت وجميع أمثلتها غير عربية، مثل: فُعْلالِل (بضم الفاء وسكون العين وفتح اللام وزيادة الألف وكسر اللام الثانية) مثل دُرْدَاقِس[١]، وزُرْمَانِقة[٢]، وخُزْرانق[٣]. وفَعْلَلَالة (بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى والثانية وزيادة الألف بعدها لام ثالثة وهاء التأنيث) مثل طَرْجَهارَة وطَرجهالة[٤]. وفِعْلَلَالة (بكسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الأولى والثانية وزيادة الألف بعدها لام ثالثة وهاء التأنيث) طِرْجَهَارة وطِرجهالة[٥] فارسي[٦].

ويظهر أن هناك أبنية ليست أصلية، فصورتها الظاهرة متغيرة بالإبدال، ومن ذلك: فِعِلَّال (بكسر الفاء والعين وسكون اللام الأولى وفتح الثانية وزيادة الألف خامسة قبل الآخر) ومثلوا له بمثال واحد[٧] هو قِرِصْطَال[٨] أي: الغبار، يبدو أنه ليس خماسيَّ الأصل، والدليل على ذلك: دلالته التي تشير إلى أنه من(القسط) أي: الغبار أبدلت السين صادًا وزادوا الألف واللام، فقالوا: القَسْطَل والقَصْطَل والقَصْطَال، وممن ذهب إلى زيادة اللام في قِسْطال أبو

---

[١] شكك ابن فارس بصحتها في المقاييس٢/٣٤٢ قال: "دُرْدَاقِس عظم يفصل بين الرأس والعنق، وما أبعد هذه من الصحة".

[٢] جبة من الصوف، انظر أبنية الأسماء ٣١٨

[٣] ضرب من الثياب فارسي، انظر الخصائص ٣/ ٢٠٤ والمعرب ٢٧٤

[٤] ينظر: ارتشاف الضرب ١/١٤٢

[٥] ينظر: أبنية الأسماء ٣١٩ وارتشاف الضرب ١/١٤٢

[٦] ما أخذه العرب من اللغات الأخرى مسعود بوبو:"طَرْجَهارَة، (شبه كأس يشرب به)، طرجهارة (آلة مائية، فنجان. ويقال: طرجهالة) (آلة طرب)" ذكر المؤلف أنها وردت في شعر الأعشى ٦٨

[٧] ينظر: الشوارد ١٨٠

[٨] ينظر: أبنية الأسماء ٣١٨ وارتشاف الضرب ١/ ١٤٢

عمرو، وذلك "لأنه ليس في كلام العرب فَعْلَال من غير المضاعف غير حرف واحد جاء نادرًا وهو قولهم: ناقة بها خَزْعَال"[1] أقحموا الراء قبل العين، وقد يكون أصلُ قِرِصْطَال قِصِطَّالًا مثل طِرِمّاح في الوزن. ثم حذفوا الطاء الساكنة وأقحموا الراء عوضًا عنها قبل عين الكلمة، والإقحام في موضع العين جاء عند العرب في مثل صِلِلَّخْم[2]

ونلحظ مما سبق أن أكثر ما زاده المتأخرون أعجميُّ الأصل، أو به تحريف، أو في الكلمة لغتان، إحداهما على الوزن المتفق عليه.

وسيدرس البحث الألفاظ الواردة في معجم (تاج العروس) التي حكم عليها اللغويون بأنها خماسية الأصول مزيدة بالواو أو الياء في موضع الحرف الخامس، أو خماسية الأصول مزيدة بالألف في موضع الحرف السادس، ويتبين هل هي ناشئة من زيادة على أصل أقل منه، أو ناشئة من نحت كلمتين أو أكثر. أو من جعل مزيد الخماسي قالبًا لتعريب مركبات في لغات أخرى في اسم واحد.

---

(١) إصلاح المنطق ١٦٣، وفي تهذيب اللغة للأزهري ٤٢٦/١٠: "جعل أَبُو عَمْرو: قَسْطَانَ وَكَسْطَانَ بِفَتْح الْقَاف فَعْلَانًا لَا فَعْلَالًا، وَلم يُجِزْ قَسْطالًا وَلَا كَسْطَالًا" فالنون مكان اللام ليست أصلًا بل زائدة.

(٢) "قال الفراء: ومن نادر كلامهم: (مُسْتَرْعِلاتٍ لِصِلِلَّخْم سَامِي ...) يريد لصِلَّخْم، فزاد لامًا". تهذيب اللغة ٦٩٣/٧

المبحث الأول:

الخماسي المزيد الناشئ من زيادة على أصل أقل منه

يدرس هذا المبحث الأسماء التي أوردها الزبيدي خماسية الأصل مزيدة معتمدًا في حكمه على دليل الاشتقاق[١]. والصرفيون القدماء علموا أهمية الاشتقاق في توليد الأمثلة وفي معرفة الأصلي من الزائد[٢]. وهو أقوى الأدلة عندهم، يقول ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ): "فأما الاشتقاق فهو أقواها دليلًا، وأعدلها شاهدًا، والعلم الحاصل بدلالته قطعي، والعلم الحاصل من المثال[٣] والكثرة ظني وتخمين. فإذا شهد الاشتقاق بزيادة حرف فاقطع به وأمضه"[٤].

واختلفوا في أقصى الأصول في العربية، فذهب فريق منهم إلى تبني نظرية ترى أنّ أقصى الأصول ثلاثة، وما زاد عليها فهو زائد، وأشار سيبويه إلى هذه النظرية واعترض عليها[٥]، وتبنّى الكوفيون[٦] هذه النظرية، واختلفوا في الزائد، أهو الحرف الأخير أو ما قبله، ونُسب إلى الفراء (ت ٢٠٧هـ) القول بأن

---

(١) عليه عوّل سيبويه في الحكم برباعية عنتريس؛ لأنه من العترسة، مع أن النون وقعت ثانية فيه. ومن أدلة الزيادة عدم النظير: ولذلك حكموا بزيادة النون في كَنَهْبُل لأنه ليس في الكلام مثال سَفَرْجُل. وكثرة زيادة الحرف في ذلك الموضع المخصوص: كالنون إذا كانت ثالثة ساكنة في الخماسي، نحو جَحَنْفَل من الجحفلة. ينظر: الكتاب ٤/ ٣٢٢

(٢) ينظر: الكتاب ٣٠٧/٤، و٣٢٥/٤

(٣) المراد بالمثال هنا: وجود نظير البنية في الأصول أو عدمه، ينظر: ابن يعيش، شرح الملوكي ١٢٠

(٤) المرجع السابق ص١١٩

(٥) ينظر: الكتاب ٤ /٣٢٨

(٦) ينظر: الإنصاف ٧٩٣/٢، االمسألة١١٤، وشرح المفصل ١٤٣/٦

الحرفين الأخيرين في الخماسي المجرد زائدان[١]. ويمكن اختصار اعتراض الجمهور على مذهب الكوفيين بأمرين: أولهما: ادعاء زيادة من غير حروف (سألتمونيها). وثانيهما: الخروج على ضوابط الوزن الصرفي. وكان الاشتقاق دليلًا قويًّا لثعلب الكوفي (ت ٢٩١هـ) الذي يرى أن زغدبًا من الزغد، والباء زائدة[٢]، لأنهم يصفون ما يخرج من فم البعير عند هديره بالزغد والزغدب، والباء زيدت للمبالغة[٣]. وتبع ابن دريد (ت ٣٢١هـ)[٤]الكوفيين، فجعل فرزدقًا مزيدًا فيه.

وذهب كراع (ت ٣١٦هـ)[٥] إلى ما ذهب إليه الكوفيون، وزاد عليهم أنّ الزيادة ليست محصورة في الآخر أو ما قبل الآخر، بل تكون في الأول أو في الوسط أو في الآخر. وبسط الحديث في هذه النظرية، فأفرد بابًا للزوائد من غير العشرة وأخواتها، فالزيادة عنده على ثلاثة أنواع: الأول: حروف (سألتمونيها)، والثاني: أخوات (سألتمونيها)، وهي ما توافقها في المخرج، فالطاء والدال أختا التاء، والجيم أخت الياء. والراء أخت اللام، والزاي أخت السين[٦]. والثالث:

---

[١] وصف الرضي قوله بالتناقض، لأنه يزن سفرجلًا بفَعَلَّل. ينظر: شرح الشافية ٤٧/١

[٢] ينظر: الخصائص ٤٩/٢

[٣] ورَدّه ابن جني محتجًّا بأن الزغد والزغدب أصلان، وإن تقاربا في الدلالة. وابن جني نفسه لحظ التقارب الدلالي واللفظي بين الثلاثي وما زاد عنه قال: " البغثر الأحمق الضعيف، قال: كأنه من معنى الأبغث، وهو من خساس الطير وضعافها، ولست أقول: إن الراء زائدة" المبهج ١٥٤

[٤] ينظر: جمهرة اللغة ٣٦٩/٣

[٥] ينظر: المنتخب ٧٠٠/٢، ٧٠٥

[٦] السابق ٦٨٩ ـ ٦٩٩

ليس من العشرة ولا أخواتها، ومثل له بالعين في ارتعج، وأصله ارتجّ، قال: "فزيدت العين وليست من الزوائد ولا من أخواتها"[١] ولكن كراعًا لا يرى زيادة في نحو سفرجل وفرزدق.

ثم جاء ابن فارس (ت ٣٩٥هـ) فأصّل ما زاد على ثلاثة، فقسم الرباعي والخماسي إلى ثلاثة أقسام: مشتق وفيه زائد، ومنحوت، وموضوع وضعًا.

وقد استقصى هذا البحثُ أمثلةَ الخماسي المزيد في (مقاييس اللغة) فلم يجد فيه إلا أربعة من الأسماء على فَعْلَلِيل ثلاثة موضوعة هي: خندريس[٢]، ودردبيس[٣]وشمنصير[٤]، واثنان مشتقان هما: عنقفير[٥]،

وعلطميس[٦]، والباقي منها عددها تسعة، من مزيد الرباعي بتكرار اللام وزيادة الياء[٧].

---

[١] المنتخب ٦٩٩

[٢] ينظر: مقاييس اللغة ٢٥٢/٢

[٣] ينظر: السابق ٣/ /٣٤٢ الداهية والشيخ الهمّ

[٤] اسم موضع، ينظر: السابق ٣/ ٢٧٤

[٥] الداهية

[٦] جارية حسنة القوام، وناقة شديدة ضخمة. ينظر: مقاييس اللغة ٢٧٤/٣. ينظر: مسألة من تأثر بنظرية النحت التي ذهب إليها ابن فارس من المتقدمين، ومن تابعه من المحدثين كعبدالقادر المغربي وعبدالله أمين وإبراهيم السامرائي ورمضان عبدالتواب: الاشتقاق لفؤاد ترزي ٢٩١-٢٩٢. وبحث سلمان السحيمي (أصل ما زاد على ثلاثة عند ابن فارس من خلال معجم مقاييس اللغة) ٦٥-٧٤. وممن انتقدها من المحدثين نهاد الموسى في كتابه: النحت في اللغة العربية، ص ١٧٥-١٧٦

[٧] جلفزيز ٥١٠/١ منحوت من جلز وجلف، خربصيص٢٥١/٢ من الخرص، خنشليل ٢٥٣/٢ الماضي موضوع، خنفقيق الداهية ٢ /٢٥٣ موضوع، زمهرير٥٥/٣ موضوع أو من ازمهر، عربسيس٣٦٧/٤ من عربس، قمطرير ١١٧/٥الشديد من قمط، كنفليلة ١٩٣/٥اللحية الضخمة

واعتمد اللغويون دليل الاشتقاق، لتحديد الأصل من الزائد[١]، مثل همرجل، قال الجوهري (ت نحو ٤٠٠هـ): الميم زائدة[٢]، وقال غيره: اللام والميم زائدتان من هرج، فوزنه فَمَعْلَل، وقيل من مرج، ووزنه هَفَعْلَل[٣].

ثم جاء المحدثون فبحثوا في نشأة ما زاد عن ثلاثة، واستعانوا بالدرس التاريخي المقارن الذي انتصر لرأي الكوفيين، وانتهى إلى أن الأصل في كلمات العربية وأخواتها الساميات مبني على ثلاثة أحرف، وفي هذا يقول المستشرق إرنست رينان (ت ١٩٨٢م) (*Ernest Renan*): " نحن نعلم أن أصول جميع الأفعال في اللغات السامية في أوضاعها الحالية ثلاثية الأحرف، أما العدد القليل من الأصول الرباعية التي نجدها في العربية والعبرية والسريانية، فليست أصولاً حقيقية، إنها صيغٌ مشتقّةٌ أو مركّبة، تعودنا أن نعدها صيغاً أصلية غير مركبة"[٤]. وأوضح هنري فليش (ت ١٩٨٥م) (*Henri Fleisch*) أن الرباعي قد يكون متطورًا عن أصل ثلاثي بتكرار الحرف الأول مثل طرطب من الطرب الدال على الاضطراب، أو بمخالفة تضعيف الصيغة الثانية (فَعّل) فالعنصر الأول من التضعيف يبدل راء أو لامًا أو نونًا. أو بتوسيع الأصل

من الكفل، هلبسيس٦/٧٣ شيء، موضوع. ولم يشر سلمان السحيمي إلى النحت في الخماسي عند ابن فارس في بحث (أصل ما زاد على ثلاثة عند ابن فارس) مع استقرائه الألفاظ المزيدة على الثلاثي وكذلك المنحوتة والموضوعة وضعًا.

[١] ينظر: العين ١ / ٤٩ والمنصف ١ / ٣٠ والممتع ٧٠

[٢] ينظر: الصحاح ٥ / ١٨٤٩

[٣] ينظر: ارتشاف الضرب ١ / ١٣٤

[٤] نشوء الفعل الرباعي في اللغة العربية ٦٠ (نقلًا عن كتابه التاريخ العام للغات السامية)

الثلاثي بزيادة في آخره كالراء واللام والسين[١]. وطبق برجشتراسر نظرية المخالفة فأرجع فرقع إلى فَقّع وبلطح إلى بطّح[٢]. وكذلك فعل رمضان عبد التواب، أرجع زحلف إلى زحّف، وزحلق إلى زلّق[٣] . ونظرية المخالفة لها جذورها في اللغة العربية، إذ يميل العرب للتخلص من أحد المضعفين بإبداله ياء في نحو تسريت وتظنيت من تسررت وتظننت. وإسماعيل عمايرة (ت ١٤٣٨هـ)[٤] يرى أن الأصل ثلاثيٌّ مضعف، ثم تُخلص من الإدغام بإقحام حرف مكان أحد المتماثلين، واستعمل مصطلح الإقحام مُتحاشيًا مصطلح الإبدال، لأن الإبدال الصرفي له أحرفه وضوابطه التي لا تتحقق هنا. وما ذهب إليه أشار إليه علماء اللغة الذين لحظوا التقارب اللفظي والدلالي بين الرباعي والثلاثي المضعف العين، قال الزبيدي:" فَرْقَعَ الأصابعَ: نَقَّضَها، والفَرْقَعةُ والتَّفْقيعُ واحدٌ"[٥]

وذهب عبدالرزاق الصاعدي إلى التفريق بين حروف الزيادة الصرفية المطردة وحروف الزيادة اللغوية الأحفورية غير المطردة، ويرى أن الزيادة نوعان زيادة صرفية قياسية، وحروفها ثمانية (أ ت س م ن و ا ي) وزيادة لغوية سماعية معجمية أحفورية، وحروفها الحروف جميعًا[٦].

---

[١] ينظر: العربية الفصحى ٢٠٤ ـ ٢٠٦

[٢] التطور النحوي ٣٥

[٣] ينظر: التطور اللغوي ٦٠ ـ ٦١

[٤] ينظر: معالم دارسة في الصرف ٥٧ ـ ٦٦

[٥] تاج العروس ٢١ /٤٩٤

[٦] مقالة: (أسطورة حروف الزيادة العشرة) نشرت في جريدة المدينة، ملحق الرسالة، الجمعة ٢٠١٢/١١/٢٣.

الأمثلة التي عدها اللغويون خماسية الأصل ودلّ الاشتقاق على أنها ثلاثية أو رباعية مزيدة:

عددها ثلاثون مثالًا، هي:

أولًا: ما جعلوه على فَعْلَلِيل

قال سيبويه: "فالياء تلحق خامسة فيكون الحرف على مثال (فَعْلَلِيل) في الصفة والاسم، فالاسم: سَلْسَبيل، وخَنْدَريس، وعَنْدَلِيب، والصفة دَرْدَبيس، وعَلْطَمِيس،..."[١]، وعدد أمثلته الواردة في (تاج العروس) سبعة عشر مثالًا:

١. **جَرْعَبِيل**[٢] صفة للغليظ، ذهب الزبيدي إلى أنه خماسي مزيد بالياء خامسة على وزن (فَعْلَلِيل). ويدل الاشتقاق على أنّ جَرْعَبِيلًا ثلاثي الأصل من الجرع الدال على الغلظة، فالجَرَعُ: التواء في قوة من قوى الحبل ظاهرة على سائر القوى [٣]، زيدت فيه الباء رابعة (جرعب)[٤]، وهو وصف للغليظ، أو بمعنى الشرب الجيد قالوا: جرعب الماء: شربه شربًا جيّدًا[٥]. ثم كسع

---

[١] الكتاب ٣٠٣/٤

[٢] ينظر: تاج العروس ٧/ ٢٥٦

[٣] ينظر: تاج العروس ٢٩٩/٥ ومقاييس اللغة ٤٤٤/١، ويراه ابن فارس منحوتًا:" ومن ذلك قولهم للجافي: (جرعب) فيكون الراء زائدة. والجعب: التقبض والجرع: التواء في قوى الحبل. فهذا قياس مطرد " مقاييس اللغة ٥١٠/١

[٤] ينظر: تاج العروس ١٨٢/١. كررت الباء وزيدت الياء، جرعبيب، للمبالغة في الصفة

[٥] ينظر: تاج العروس ١٨٢/١

باللام[١].وهذا يدل على زيادة الباء للمبالغة، والباء أحد أحرف الذلاقة[٢]، أما اللام فهي أيضًا من حروف الزيادة الصرفية.

٢. **حَنْبَرِيت**[٣] صفة للخالِص لا يخالطه شيء، مختلف في وزنه على (فَعْلَليل) أو (فَعْلَلِيت)، فالحنبريت يدل على شدة خلوص الشيء فلا يخالطه نقيضه، فالكذب الخالص الشديد لا يخالطه صدق، ذكر الزبيدي أنه يحتمل أن يكون من مزيد الخماسي، وهو قول سيبويه[٤]. أو أنه ثلاثي الأصل من الحبر، ولا يظهر ذلك؛ لعدم وجود صلة دلالية بينهما. ويبدو أن أصله ثلاثي من البحت: الخالص من كل شيء[٥] ، زيدت الراء ثالثة فقالوا: بحريت، أي: الخالص المجرد[٦] وزيادة الراء ليست زيادة صرفية ولكنها زيادة لغوية، فهو من أحرف الذلاقة التي لا يخلو منها رباعي ولا خماسي عربي، فوزنه (فَعْليت)، ثم قلبوه قلبًا مكانيًّا، وقدموا العين على

---

[١] قد يكون الأصل جرعبيب، ثم تخلصوا من التكرار، فأبدلوا الباء الثانية لامًا. فقالوا: جرعبيل. بالمخالفة، للتخلص من المكرر الثاني بالإبدال، وقد ورد منه في العربية قرطاط وقرطان (القلب والإبدال ٦٥) وخناطيط وخناطيل (ينظر: تاج العروس ١٣٦/٥) "والسُّبْرُور والسبروت (تاج العروس ٣/ ٢٥٣) ويضعفه عدم سماع إبدال الباء لامًا.

[٢] وحروف الذلاقة: ستة الراء، واللام، والنون، والفاء، والباء، والميم، لأنه يعتمد عليها بذلق اللسان، وهو صدره وطرفه. ينظر العين ٥١/١

[٣] ينظر: تاج العروس ١/ ٥٣٩

[٤] ينظر: الكتاب ٣٠٣/٤

[٥] ينظر مقاييس اللغة ١/ ٢٠٣

[٦] ينظر: تاج العروس ٢٢٤/١

الفاء، فقالوا: حبريت على وزن (عَفْليت) والمعنى نفسه[١]. ثم زادوا النون على المقلوب ثانية. ونلحظ أن وزنه بعد القلب أصبح (عَنْفَليل) فالتغيرات التي أبعدت الاسم عن أصله زيادة أحد أحرف الذلاقة على الثلاثي، ثم قلب الرباعي قلبًا مكانيًّا، ثم زيادة حرف من أحرف الزيادة الصرفية.

٣. **خَنْشَفِير**[٢] صفة للداهية، خماسي مزيد بالياء عند الزبيدي، وذهب الصاغاني إلى أنه رباعي مزيد بالنون والياء من (خشفر)[٣]. ويضعفه عدم ورود خشفر في المعجمات.

ويظهر أنه على (فَنْعَلِيل) فأُمُّ خَنْشَفِيرٍ: الدَّاهِيَةُ، ويُلحظ علاقة دلالية ولفظية بين أُمُّ خَنْشَفِيرٍ وأُمُّ خَشّافٍ: الداهية، من الخشف الدال على الغُموض والستر[٤]. ففيه ثلاث زوائد، وهي النون والياء والراء.

٤. **دَرْدَبِيس**[٥] صفة الداهية، والعجوز الكبير الهمّ، والعجوز الفانية، وخرزة سوداء تتحبب بها المرأة إلى زوجها، خماسي مزيد عند الزبيدي، ويبدو أنه على (فَعْلَلِيس)[٦].والأصل: (درّ ← دردر ← دردب ← زيادة الياء ← +السين). ويجمع بين الدلالات أصل الدرّ والدردرة الذي يدل على

---

[١] ينظر: تاج العروس ١٥٩/٣

[٢] ينظر: تاج العروس ١٩١/٣

[٣] ينظر: التكملة ٤٩٤/٢

[٤] ينظر: مقاييس اللغة ٢/ ١٨٣

[٥] ينظر: تاج العروس ١٤٨/٤

[٦] وزن دردر فَعْلَل وأصله درّر فك التضعيف. وأبدل من المضعف الثاني حرفًا من جنس الأول

منبت الأسنان الذي يظهر عند من كبر سنه بعد تساقط أسنانه[١]، ومن الدر: سيلان الحليب في الأصل، ثم استعمل الدرّ لكل متعجب منه ولعل استعماله للداهية منه؛ لقدرته العقلية الفائقة وبديهته الحاضرة، أما الخرز فمن درّ اللبن أي سيلانه على تشبيه إقبال الرجل على المرأة بدر اللبن. وإذا كان من دردر فالدال الثانية بدل من الراء، ويقوي القول بالإبدال قولهم: دِرْدَار[٢] ودردبة لصوت الطبل[٣]، فالأصل رباعي مضاعف حورت صورته بالمخالفة، فحذفوا الراء المكرر، وأقحموا الباء، ثم زيدت الياء والسين لإلحاق الرباعي بمزيد الخماسي. ولا يتفق البحث مع سيبويه[٤] الذي ذهب إلى أنه خماسي مزيد، ولا مع أبي حيان[٥] في أصالة السين لدلالة الاشتقاق على زيادتها. ولا مع الوجه الذي ذكره ابن جني (ت ٣٩٢هـ): أن (دردب) مأخوذ من دردبيس كما لو فعلوا ذلك فاشتقوا من سفرجل فعلًا وقالوا: سَفْرَج[٦]؛ لأن اشتقاق الفعل من الخماسي مخالف لأصل الاشتقاق فليس له مصدر ولا يأتي منه فعل مستعمل.

---

[١] ينظر: تاج العروس ٣/ ٢٠٥

[٢] ينظر: تاج العروس ٢٠٣/٣

[٣] ينظر: تاج العروس ٣٤٦/١ وقال الزبيدي أيضًا ٢٠٥/٣:" والدَّرْدَارُ كصَلْصال: (صَوْتُ الطَّبْلِ) كالدَّرْداب".

[٤] ينظر: الكتاب ٣٠٣/٤

[٥] ينظر: ارتشاف الضرب ٢١٦/١

[١٠] ينظر: الخصائص ٥٥/٢، وينظر أيضًا: تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم ٢/ ٦٣٢-٦٣٣

٥. **شَفْشَلِيق**[١] صفة لْلعَجُوز المسنة المسترخية يُقَال: عَجُوز شفشَلِيق: إذا استَرخى لَحمهَا. على (فَعْلَلِيل) عند الزبيدي، ويظهر أنه مثل شمشليق، مشتقة من الشق، الأصل شقشقيق، على (فَعْفَعيل) كرهوا تكرير القاف، فحذفوا الأولى، وأقحموا الفاء مكانها، وأقحموا اللام موقع القاف الثانية، وزادوا الياء.

٦. **شَمْشَلِيق**[٢] صفة للعجوز المسنة المسترخية، والسريع المشي، والطويل السمِين، وقيلَ الخَفِيف. على (فَعْلَلِيل) عند الزبيدي. يظهر أنه من الشقّ والشقشقة، والأصل شقشقيق، على (فَعْفَعيل) كرهت العرب تكرير القاف، فحذفوا الأولى، وأقحموا مكانها ميمًا، وحذفوا الثانية، وأقحموا مكانها لامًا، ثم زادوا الياء خامسة. يدل على ذلك ما نقله الزبيدي من أن الشمشقة هي الشقشقة. ويجمع بين الدلالات الضخامة والطول، فالشِمِقّ والشَمَقْمَق الطويل الجسيم من الرجال أو النشيط[٣]. وعند التأمل بين شَقّ[٤] وشمشليق نجد الصلة الدلالية واضحة فالعجوز المسترخية جعلها كبر سنها تتكئ على أحد شقيها في المشي، والعرب تصف الطويل الخفيف السريع بالأشق، على تشبيه سرعته بشق الأرض. فشمشليق في الأصل رباعي مضعف تغيرت صورته بالمخالفة.

---

(١) ينظر: تاج العروس ٦/٣٩٤

(٢) ينظر: تاج العروس ٦/٣٩٩

(٣) ينظر: تاج العروس ٦/ ٣٩٩

(٤) ينظر: تاج العروس ٦/٣٩٧

٧. **طَرْطَبيس**[١] صفة العجوز المسْتَرْخِيَة، والماء الكثير، والناقة الخَوَّارَة عندَ الحَلْبِ. خماسي مزيد عند الزبيدي، ويظهر أنه على (فَعْلَليس) الأصل (الطرّ) الدال على سقوط الشيء من علو لسفل، ومنه طرة المرأة وهو ما تجعله من شعر رأسها على جبينها، والأصل: (طرّ ← طرطر ← طرطب ← زيادة الياء ← +السين). فالأصل ثلاثي مضعف (طرّ) ثم أصبح رباعيًّا مضاعفًا حورت صورته بالمخالفة، فحذفوا الراء المكرر، وأقحموا الباء، ثم زيدت الياء والسين لإلحاق الرباعي بمزيد الخماسي، فأصبح (طرطب) على وزن فَعْلَل ليدل على معانٍ أخرى تدل على سقوط الشيء كالثدي المتهدل، ونزول اللبن من الثدي، واضطراب الماء في الجوف والقربة. والناقة الخوارة غزيرة اللبن يكون لحلبها اضطراب. وأرجع هنري فليش طرطبًا للطرب[٢]، ويضعف قوله اختلاف الدلالة، فالطرب" خفة تصيب الرجل من شدة السرور"[٣]

٨. **عَلْطَبِيس**[٤] صفة تدل على الأَمْلَس البَرَّاقُ. توصف بها الهامة الصلعاء الخالية من الشعر. خماسي مزيد عند الزبيدي، قالت العرب: عَلْطَبِيس وعَلْطَمِيس[٥] والمعنى واحد.

---

[١] ينظر: تاج العروس ١٧٧/٤

[٢] ينظر: العربية الفصحى ٢٠٥

[٣] مقاييس اللغة ٤٥٤/٣.

[٤] ينظر تاج العروس ٤/ ١٩٥

[٥] ينظر تاج العروس ١٩٥/٤

وهما على (فَعْلَميس) من العلط[١] الذي يدل على السمة، فعند وسم البعير يبقى أثر الكي أملسًا لا شعر فيه، ونلحظ أن الباء عاقبت الميم[٢] لتقارب المخرجين. ودلّ الاشتقاق على زيادة الميم والياء والسين.

٩. **عَلْطَمِيس** صفة من دلالاتها الضخم الشديد من النوق وغيرها. والجارِيةُ الحَسَنة القَوَامِ. والكثير الأكل الشديد البلع. خماسي مزيد عند الزبيدي، والظاهر أنه على (فَعْلَميس)، فالنوق الفارهة والجارية الحسناء توصف بالعَيْطَموس والعِلْطَوْس، وذكر ابن فارس [٣] أنه مشتق من العَيَط: طول العنق، واللام بدل من الياء[٤]. أما الكثير الأكل فليس من العيط، وإنما هو من العرط[٥]، واللام فيه بدل من الراء لتقارب المخرجين. وعلى كلتا الدلالتين تكون الميم والياء والسين زوائد.

١٠. **عَنْدَلِيب**[٦] اسم لضَرْبٍ من العصافير يُصَوِّتُ أَلوانًا، على (فَعْلَلِيل) عند الزبيدي. ذهب سيبويه إلى أنه خماسي مزيد[٧] ويظهر أنه مزيد بالتضعيف، فالباء فيه أصلها لام، ولكراهتهم للتضعيف لجأوا للمخالفة، فحذفوا المكرر الثاني، وأقحموا الباء. قال الزبيدي:" العندليل ـ بلامين ـ

---

[١] ينظر تاج العروس /١٨٥

[٢] ينظر القلب والإبدال ١٠ والتغير التاريخي ١٣٧

[٣] ينظر مقاييس اللغة ٣٧٢/٤

[٤] ينظر التغير التاريخي ١٧٧

[٥] ينظر تاج العروس ١٨٣/٥ الراء أبدلت لامًا ينظر القلب والإبدال ٥٠، والتغير التاريخي ١٧٠

[٦] ينظر تاج العروس ١/ ٤٠١

[٧] ينظر الكتاب ٣٠٣/٤

ضرب من العصافير يصوت ألوانًا" [١] فهو رباعي من العندل، فيه زيادة الياء واللام الأخيرة[٢]. وذكر الزبيدي في عندليب خلافًا بين الصرفيين في نونه، ورجح أصالتها، وهو الصحيح، لعدم وجود دليل على زيادتها.

١١. **فَنْجَليس**[٣] صفة الكَمَرَة العَظيمَة. خماسي مزيد عند الزبيدي، قد تكون الجيم شينًا في الأصل أبدلت الجيم بها[٤]، وهما أختان متقاربتان في المخرج. ويقوي ذلك أن الفيشلة تأتي بالدلالة نفسها فالفَيْشَلَةُ: الحَشَفَةُ، طرفُ الذَّكَر[٥]. فيكون ثلاثيًّا مزيدًا بالنون ثانية والياء والسين.

١٢. **فَنْطَلِيس**[٦] صفة للكَمَرة العظيمة، خماسيٌّ مزيد عند الزبيدي، ويظهر أنه ثلاثيّ مزيد على (فَنْعَليل) قالوا: الفِلْطاس وفِلْطَوس للكمرة الغليظة العريضة، واستعملوا الفلطسة لخطم الخنزير وأنف الإنسان إذا اتسع[٧]. وهذا يدل على زيادة النون واللام والياء فيه، وأنه من الفطس الدال على انخفاض قصبة الأنف وانفراشها، ثم شبهت الكمرة الضخمة به. وكذلك جاء الفِنْطِيس، لغةٌ فِي الفِرْطِيس، بالراء: من أسماء الذكر، بزيادة النون،

---

[١] ينظر تاج العروس ٣٧/٨

[٢] ذهب إليه الأزهري في التهذيب ٣٥٢/٣ واستدل بورود عندليل بالمعنى نفسه

[٣] ينظر: تاج العروس ٢١١/٤

[٤] ينظر: التغير التاريخي ٥٨

[٥] ينظر: تاج العروس ٥٨/٤

[٦] ينظر: تاج العروس ٢١١/٤

[٧] ينظر: تاج العروس ٢١٠/٤

ومما يدل على أنه من (الفطس) الثلاثي الدال على عرض الأنف قولهم: الفِنْطِيس: الرجل العَرِيضُ الأَنْفِ.

١٣. **قَحْفَليز**[١] صفة للفَرْج. خماسيٌّ مزيد عند الزبيدي، ويظهر أنه على التشبيه بقحف الجمجمة في البروز والارتفاع، والزاي مبدلة من السين لتقارب المخرج[٢]، والأصل قحفليس، على (فَعْلَلِيس)، اللام والياء والسين زوائد.

١٤. **قَصْطَبِير وقَصْطَبِيرة**[٣] صفة للذكر، خماسي مزيد عند الزبيدي، على وزن (فَعْلَليل). وقد ورد في باب اللام قُسْطَبِيلة[٤]، لغة في قسطبينة[٥]. ويبدو أنه من القسط أو القصط على التشبيه بعود القسط، أو من القسط الدال على يبس العنق ثم استعير لغيره[٦]. فتكون الباء والياء والراء زوائد. والراء عاقبت اللام في قسطبيلة. ويحتمل أن يكون الأصلُ (قصطب) رباعيًّا منحوتًا من القصط والقصب، ثم مُدّ بالياء وكسع باللام الزائدة التي تعاقب الراء.

---

[١] ينظر: تاج العروس ٦٩/٤

[٢] قال سيبويه ٤٣٣/٤: "ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي والسين والصاد".

[٣] ينظر: تاج العروس ٣/ ٤٩٩

[٤] ينظر: تاج العروس ٨٠/٨

[٥] ورد في باب النون قَسْطَنِينة وقسطبينة ينظر تاج العروس ٣١١/٩

[٦] ينظر: تاج العروس ٣٠٥/٥

١٥. **قَنْطَرِيس**[١] صفة الناقة الشديدة الضخمة، أورده الزبيدي خماسيًّا مزيدًا في موضع، ورباعيًّا مزيدًا في موضع آخر، على أن النون زائدة[٢]، والظاهر أنه ثلاثيّ مزيدٌ، على (فَنْعَلِيس) من القطر: الناحية "أَقْطَار الجبل والجمل: ما أَشْرَفَ من أَعاليه"[٣] والنون والياء والسين زوائد.

١٦. **هَنْدَلِيص**[٤] صفة للكثير الكلام، خماسيٌّ مزيد عند الزبيدي[٥]، الظاهر أنه على (فَنْعَليس)، من الهدل الثلاثي[٦] الذي يدل على عظم الشفة واسترخائها، والصفة في الأصل للبعير ثم استعيرت للإنسان. النون والياء والسين زوائد[٧]، وتحول السين إلى صاد مسموع عن العرب[٨] في نحو السدّ والصدّ[٩].

١٧. **هَنْدَليق**[١٠] صفة للكثير الكلام. وضعه الزبيدي في الخماسي المزيد، وأشار إلى احتمال زيادة النون، ولم يذكره تحت الرباعي. ويظهر أنه على

---

(١) ينظر: تاج العروس ٤/٢٣٠

(٢) ينظر: تاج العروس ٤/٢١٩

(٣) تاج العروس ٣/٣٠٠

(٤) ينظر: تاج العروس ٤/٤٤٨

(٥) ذكر الزبيدي أن هندليصًا ليس بثبت.

(٦) ينظر: تاج العروس ٨/١٦٤

(٧) إبدال السين صادًا

(٨) ينظر: القلب والإبدال ٤٢

(٩) ينظر: القلب والإبدال ٤٢

(١٠) ينظر: تاج العروس ٧/٩٧

(فَنْعَلِيل)، النون والياء زائدان عند الزبيدي، وأصله من هدلق[١]، صفة البعير إذا كان عظيم المشفر، وصفة للخطيب المفوّه. ولا يستبعد أن يكون من الهدل الثلاثي، ثم ألحق بالرباعي بتضعيف اللام، ثم كره التضعيف، فأقحم القاف مكان المضعف الثاني، لتحسين النطق، فقد ذكر القدماء أن حرف القاف مما يحسن اللفظ[٢].

ثانيًا: ما جعلوه على فُعَلِّيل

قال سيبويه: "ويكون على مثال (فُعَلِّيل) في الاسم والصفة. فالاسم نحو: خُزَعْبيل، والصفة نحو قُذَعْميل"[٣].

وعدد أمثلته في (تاج العروس) أربعة:

١. **حُبَقْنِيق**[٤] صفة للسيئ الخلق، خماسي مزيد عند الزبيدي، أشار إلى احتمال كونه مصحفًا[٥]، ويبدو أن في أصله احتمالين: الأول: من الحبق[٦]، فإن الحُبَق صفة تدل على قلة العقل، والحَبَقة تدل على السفه

---

[١] ينظر: تاج العروس ٩٣/٧، ويظهر للمتأمل علاقته بهدل الثلاثي.

[٢] قال الخليل في العين ١٣/١:" ولكن العين والقاف لا تدخلان في بناء إلا حسنتاه؛ لأنهما أطلق الحروف وأضخمها جرسا".

[٣] الكتاب ٣٠٣/٤

[٤] ينظر: تاج العروس ٣٠٩/٦

[٥] قال: "ومما يستدرك عليه رجُلٌ حُبَقْنِيقٌ، بالضمّ: سَيِّئُ الخُلُقِ، هكذا أورده في اللسان فِي تركيبٍ وَحْدَه، وَقد مَرَّ عَن الصّاغانيّ فِي حبق: حُبَقْبِيق، أَو حُبَيْبِيق، كما في اللسان، فلعل أحد هؤلاء تَصْحِيفٌ عَن الآخر"

[٦] ينظر: تاج العروس ٣٠٨/٦

والجهل. وقد سمع عن العرب حُبَيْبِيق كعُصَيْفِير[١] صفة للسيئ الخلق، من الحبق الثلاثي. ونقل الزبيدي عن الصاغاني حُبَقْبيق[٢]، وهذا يدل على أنه من حبق بتكرير العين واللام. وبناء على ما تقدم تكون حُبَقْنِيق على وزن (فُعَلْنِيل) كره تكرير الباء فأقحمت النون مكان الباء الثانية للمخالفة.

٢. **دُرَحْمين**[٣] صفة للرجل الثقيل. خماسيٌّ مزيد عند الزبيدي، أراه ثلاثيّ الأصل، على (فُعَلْمين)، من الدلح[٤] تقول العرب: دَلَحَ البعيرُ بِحِمْلِهِ، إذا مشى به بثقل. أبدلت الراء باللام، وزيدت الميم والياء والنون.

٣. **دُرَخْبيل**[٥]: صفة من دلالاته: الداهية والبطيء الثقيل الرأس والضخم من الإبل. خماسيٌّ مزيد عند الزبيدي، يظهر أنه من دلخ الإناء، إذا امتلأ وفاض[٦]، الراء مبدلة، والدِّلِخَّمُ، كجِرْدَحْلٍ: الجمل الضخم العظيم، وداء شديد، والنوم الخفيف أو الطويل، وكلّ ثقيل[٧]. وكلها تدل على امتلاء وزيادة. ووصف الداهية بالدرخبيل على التشبيه، فكأنه امتلأ ذكاء ودهاء. وفيه لغات: درخميل بالميم بدلًا من الباء، ودرخمين، ودرخبين، بالنون بدلًا

---

[١] السابق

[٢] ينظر: تاج العروس ٣٠٩/٦

[٣] ينظر: تاج العروس ١٩٩/٩

[٤] ينظر: تاج العروس ١٣٦/٢

[٥] ينظر: تاج العروس ٣٢٢/٧

[٦] ينظر: تاج العروس ٢٥٦/٢

[٧] ينظر: تاج العروس ٢٩٣/٨

من اللام[١]. وفيه احتمالان: أن تكون الدال والراء والخاء أصول، وما عداها زوائد. أو أن يكون مركبًا كشُرَحْبِيل، من درخ والباء وإيل.

٤. **قُذَعْمِيل**[٢] صفة للشيخ الكبير، أو للشيء اليسير، خماسي مزيد عند الزبيدي. يظهر أنه على وزن (فُعَلْمِيل) صفة لكل شيء صغر حجمه، وهان شأنه. الميم واللام زائدتان، بهما طالت الكلمة وألحقت بالخماسي. فالرجل القصير قُذَعْمِل، والمرأة القصيرة الخسيسة قُذَعْمِلة، وما في السماء قُذَعْمِلة أي ليس فيه قطعة سحاب. والظاهر أنه من القذع كلمة تدل على الفحش[٣]، فالقذع متعرض لما يهون من شأنه من سب وقذف، ثم زيدت اللام فقالوا: قُذعُل[٤]للئيم الخسيس الهين" لهوان شأنه واستصغار الناس له، ثم زادوا الميم قبل اللام للمبالغة فقالوا: قُذَعْمِل، ثم زادوا الياء للمد فقالوا: قُذَعْميل. ويقوي ذلك ما أورده الزبيدي: "المُقْذَعِلّ: الذي يتعرض للقوم ليدخل في أمرهم وحديثهم، ويتزحف إليهم، ويرمي الكلمة بعد الكلمة، كالمُقْذَعِرّ"[٥] والاشتقاق في مُقْذَعِرّ واضح أنه من الهوان والتعرض للإهانة.

---

[١] ينظر: التغير التاريخي ١٦٦

[٢] ينظر: تاج العروس ٧٨/٨

[٣] ينظر: مقاييس اللغة ٥/ ٦٨

[٤] ينظر: تاج العروس ٤٦٠/٥

[٥] السابق

ثالثًا: ما جعلوه على فَعْلَلُول

قال سيبويه:" وتلحق الواو خامسة فيكون الحرف على مثال (فَعْلَلُول) نحو: عَضْرفُوط وهو اسم، وقَرْطَبُوس وهو اسم...." [١]

وأمثلته في (تاج العروس) أربعة:

١. **خَلْنَبُوس**[٢] صفة حَجَرُ القَدَّاحِ. نقل الزبيدي أنه خماسيّ الأصول عن الليث. أما الزبيدي نفسه فيراه رباعيّ الأصل مزيدًا بالنون، من خلبس[٣]. وذهب ابن القطاع (ت ٤٣٣هـ)[٤]، وابن مالك (ت ٦٧٢هـ)[٥]، وأبو حيان (ت ٧٤٥هـ) [٦] إلى أن (الخلبس) من الخلب الثلاثي. ورأيهم قوي في أنه على (فَعْنَلُوس)[٧]، من الخلب الثلاثي، النون والواو والسين زوائد لمجيء خلبه وخلبس به بمعنى واحد، ولأن الدلالة تؤيد ذلك فحجر القداح ينبعث منه شرر كالبرق يومض، شُبه بخلب المطر[٨] الذي يومض من غير

---

[١] الكتاب ٣٠٣/٤

[٢] ينظر: تاج العروس ١٣٩/٤

[٣] السابق

[٤] ينظر: الأفعال ٣٣٢

[٥] ينظر: زبدة الأقوال في شرح لامية الأفعال ٤٨

[٦] ينظر: ارتشاف الضرب ١/ ١٧٠

[٧] ويحتمل أن الأصل خَنْلَبُوس، لكثرة زيادة النون ثانية ساكنة، وقلة زيادتها متحركة ثالثة. ولعلهم قدموا اللام على النون تحاشيًا للإدغام. ويدل على ذلك أن منهم من أدغم فقال: خَنَّبُوس: حجر القداح وكذلك خَلَّبُوس (ينظر: تاج العروس ٤/ ١٤١ والخصائص ١٤١/٢)، وقد قال بعضهم: خَنْبَلُوس: حجر القداح، على الأصل (ينظر: تاج العروس ١٤٤/٤).

[٨] ينظر: تاج العروس ١/ ٢٤٠

مطر، والجامع بينهما الوميض. وقال ابنُ فارِسٍ[١]: هو منحوت من كلمتين: خَلَبَ وخَلَسَ، ولا يُلْجأ إلى دعوى النحت عند وضوح الاشتقاق.

٢. **عَضْرَفُوط**[٢] اسم، العُذْفُوط، وَهِي العِسْوَدَّةُ، أَو هُوَ ذَكَرُ العَظَاءِ، أو هو من دواب الجن وركائبهم. خماسي مزيد عند الزبيدي وغيره. أراه صفة سُمِّي بها على (فَعْلَلول)، والأصل العُذْفُوطُ[٣]، والراء مقحمة للمبالغة، والدليل أنه وردت فيه ثلاث لغات بدلالة واحدة، عُذْفُوط وعُضْفُوط وعَضْرَفُوط[٤]. ودليل إقحام الراء أمران: سقوط الراء في بعض اللغات، وجمعه على عضافيط بسقوطها[٥]، ويسوغ القول بزيادة الراء شبهها باللام.

٣. **هَنْجَبُوس**[٦] صفة للخسيس، ويدخل في وصف الخسة كل خلق ذميم كاللؤم والدناءة. وذهب الزبيدي إلى أنه خماسي مزيد بالواو، ويضعف قوله ورود هَيْجَبُوس[٧] صفة للأهوج الجافي مما يدل على زيادة النون.

---

[١] ينظر: مقاييس اللغة ٢/٢٥٠

[٢] ينظر: تاج العروس ٥/١٨٣

[٣] تحتمل الذال أن تكون أصلا تحولت إلى ظاء (التغير التاريخي للأصوات ١٣٣) ثم إلى ضاد وقد تعاقبت الظاء والطاء والضاد في خنظرف وخنطرف وخنضرف

[٤] ينظر: تاج العروس ٥/١٨١

[٥] يجمعه الصرفيون على عضاريف قياسًا.

[٦] ينظر: تاج العروس ٤/٢٧٤

[٧] ينظر: تاج العروس ٤/٢٧١

وشكّ الزبيدي في أن هيجبوسًا مصحف من هنجبوسٍ، وأراهما أصلين مأخوذين من الجبس[١]، الذي يدل على وصف ذميم فالجِبْس الثقيل الروح الذي لا يجيب إلى خير والفاسق والدنيء والرديء والجبان واللئيم الضعيف، والهاء زائدة أولًا لشبهها بالهمزة التي عاقبتها في نحو أراق وهراق، وأزرف وهزرف إذا أسرع، وهجيج النار وأجيجها[٢]. ومن الصفات التي حكم بزيادة الهاء فيها أولًا: هركولة من الركل، والهجرع من الجرع، والهبلع من البلع[٣]، والهُلَقِم من اللقم[٤].

٤. **يَسْتَعُور**[٥] صفة، خماسيّ مزيد عند الزبيدي، وفيه خلاف، ذهب سيبويه إلى أنه خماسي الأصول مزيد بالواو[٦]، ونصّ على أن الياء فيه كعين عَضْرَفوط، واستدلّ على أن الياء أصل بالقياس، فالياء لا تلحق بنات الأربعة أولًا، وليست كالميم في مدحرج لأنه جار على الفعل يُدحرج[٧]، وممن تابعه ابن جني[٨] وابن عصفور (ت ٦٦٩هـ)[٩]. وذهب ثعلب[١٠]

---

[١] ينظر: تاج العروس ١١٧/٤

[٢] ينظر: معالم دارسة في الصرف ٣١

[٣] ينظر: شرح المفصل ٥/١٠ وارتشاف الضرب ٢١٩/١

[٤] ينظر: الممتع ٢٢٠/١

[٥] ينظر: تاج العروس ٣/ ٦٣٠

[٦] ينظر: الكتاب ٣٠٣/٤

[٧] ينظر: الكتاب ٣١٣/٤

[٨] ينظر: المنصف ١٤٥/١

[٩] ينظر: الممتع ٢٨٨/١

[١٠] ينظر: الخصائص ٣/ ٢١٥

وابن دريد[١]. وعبد الرزاق الصاعدي[٢] إلى أنه (يَفْتَعول) من (السعر) الثلاثي. وأتفق معهم؛ فدلالاته من (السعر) فالعِضاه كلُّ شجر يَعْظُم وله شوك ويستعمل لتسعير النار. والسعر: الشر، والباطل شر. والكساء على ظهر البعير يدفئه، أو من السعر لأن لونه قريب من الأدمة. والمساويك فيها طعم لاذع يلسع. والنار تسعر، والمكان الذي لا يرجع منه مهلكة كمن هوى في النار. ففيه ثلاث زوائد الياء والتاء والواو، وجميعها من حروف سألتمونيها.

رابعًا: ما جعلوه على فِعْلَلُول

قال سيبويه: "ويكون على مثال (فِعْلَلُول) وهو قليل، وهو صفة، قالوا: قِرْطَبُوس"[٣] وورد في (تاج العروس) قِطْرَبوس وقِرْطَبوس.

ويظهر لي أن (فِعْلَلُول) ليس أصلًا؛ لعدم ورود أمثلة عليه لا تحتمل وزنًا غيره، فقِرْطَبُوس[٤] وقِطْرَبُوس[٥] وردتا بفتح القاف وكسرها، وحملهما على أن الأصل فيهما فتح القاف أولى؛ لأن أمثلة (فَعْلَلُول) أكثر من أمثلة (فِعْلَلُول)، فكسر القاف في كلّ من قِرْطَبُوس وقِطْرَبُوس لغة في قَرْطَبُوس وقَطْرَبُوس بفتح القاف، وليس بناء مستقلًّا.

---

[١] ينظر: جمهرة اللغة ٣/٤٠٤

[٢] ينظر: مقال القول الموفور في حقيقة وزن اليستعور

[٣] الكتاب٤/٣٠٣

[٤] ينظر: تاج العروس ٤/٢١٦

[٥] ينظر: تاج العروس ٤/٢١٨

خامسًا: ما جعلوه على فَعَلَّلى

قال سيبويه: "وتلحق الألف سادسة لغير التأنيث فيكون الحرف على مثال (فَعَلَّلَى) وهو قليل، قالوا: قَبَعْثَرى وهو صفة، وضَبَغْطَرى وهو صفة"[١]

وعدد أمثلته في (تاج العروس) أربعة:

جعله سيبويه خماسيًّا مزيدًا بالألف سادسة قال: "وتلحق الألف سادسة لغير التأنيث فيكون الحرف على مثال (فَعَلَّلى) وهو قليل. قالوا: قَبَعْثَرَى، وهو صفة، وضَبَغْطَرَى، وهو صفة"[٢].

١. **سَبَعْطَرَى**[٣]: صفة الطوِيل من الرِّجال جِدّاً. خماسيّ مزيد، ذكر ابن القطاع[٤] أنه الضخم الشديد البطش. وذهب اللغويون إلى أنه صفة على (فَعَلَّلى)كابن دريد[٥] وغيره[٦].

ويظهر لي أنه إن كان يدل على الطول فهو من سَبِط صفة الطويل[٧]، وكذلك السِبطر من الرجال[٨] هو السبِط الطويل، أو الجسيم[٩] وكذلك سُبَيْطِر صفة للطويل، ومثلها سُبَاطِر. وكلما زاد المبنى زاد المعنى والأصل

---

[١] الكتاب٤/٣٠٣

[٢] الكتاب ٤/٣٠٣

[٣] ينظر: تاج العروس ٣/٣٥٤

[٤] ينظر: أبنية الأسماء ٣١٩

[٥] ينظر: جمهرة اللغة ٣/٤٠٧

[٦] كابن القطاع في (أبنية الأسماء ٣١٩)

[٧] ينظر: تاج العروس ٥/١٤٧

[٨] ينظر: تاج العروس ٣/ ٣٥٤

[٩] ينظر: الاستدراك ١٥٧

في ذلك كله سبط. وورد سِبَعْطَر[١]. ونلحظ أن العين في سِبَعْطَر وفي سَبَعْطَرى جاءت ثالثة ساكنة في الموضع الذي وقعت فيه ياء سبيطر وألف سباطر وهما يدلان على الدلالة نفسها، وهذا مما يقوي احتمال عدم أصالة العين[٢] في هذا الموضع. وقد أشار ابن فارس إلى أن العرب تزيد في أحرف الكلمة تعظيمًا للشيء أو تهويلًا وتقبيحًا[٣]. ولعل العين ثالثة ساكنة جيء بها زائدة للتهويل في الدلالة على الطول وضخامة الجسم، وسوغ ذلك تقارب مخرجها مع مخرج الهمزة وهي من الزوائد.

٢. **سَقَعْطَرَى**: صفة، أطْوَلُ ما يكونُ من الرجال والإبل كالسَّقَعْطَرِيّ[٤]، أو الضخم الشديد البطش[٥]. ذهب الزبيدي وغيره من اللغويين إلى أنه صفة على (فَعَلَّلَى)، ونلحظ ارتباط دلالة الطول هنا بالضخامة وشدة البأس. وذهب أبو الطيب (ت ٣٥١هـ) نقلًا عن الجرمي (ت ٢٢٥هـ) إلى أن القاف بدل من الباء في سبعطرى[٦].

---

[١] ينظر: ارتشاف الضرب ١/١٤٠

[٢] تحتمل أن تكون همزة أبدلت عينًا (العنعنة)

[٣] ينظر: مقاييس اللغة ٤/٣٥٧

[٤] ينظر: تاج العروس ٣/٢٧٣ الياء المشددة زائدة والأصل مثل سَفَرْجَل

[٥] ينظر: أبنية الأسماء ٣١٩

[٦] ينظر: الإبدال ٣٠

٣. **ضَبَغْطَرَى**[١]: صفة للرجل الشديد، والطَّويل، والأحمق، وكلمة يُفَزَّعُ بها الصِّبْيان، والمنصوب في الزرع، يُفَزَّعُ به الطير، والضَّبُعُ، أو أُنْثاه. يراه الزبيدي خماسيًّا مزيدًا على (فَعَلَّلى).

ويبدو أن اشتقاقه من الضبع[٢]، فالضَّبْعُ، بسكون الباء: وسَطُ العَضُدِ بلحمه يكون للإِنسان وغيره، وضَبَعَ يَدَه إليه بالسيفِ أي مد، وضبع: جار وظلم. والضَّبُع جنس من الحيوان قوي مفترس يُخاف منه لشدة أذاه، قال الزبيدي: "الضَّبُعُ: الشر، قال ابن الأَعرابيّ: قالت العُقَيْلِيَّة: كان الرجل إذا خفنا شَرَّه فتحول عنا أَوقدْنا نارًا خلفه. قال: فقيل لها: ولِمَ ذلك؟ قالت: لِتَتَحوَّلَ ضَبُعُه معه أَي ليذهبَ شرُّهُ معه"[٣]. فالأصل في الضبع لمنطقة العضد في سياق يدل على القوة والشدة، وقد يكون الفعل ضَبَع مشتقًّا من الحيوان الضبع، وفيه تجتمع صفات الشدة والضخامة والافتراس مما يجعله مخلوقًا مخيفًا، وكذلك يوصف بالحمق. وبناء على ذلك فالرجل الشديد الضخم الطويل مشبه بصفات الضبع الجسدية، والتخويف يكون منه أو مما شبه به مما يفزع به الطير أو الصبيان، وأما الأحمق فحمل على تشبيهه بما في الضبع من هذه الصفة العقلية[٤]، جاء في قولهم: "ما يخفى ذلك على الضَّبُع، يذهبون إلى اسْتِحْماقِها"[٥]، ثم أرادوا المبالغة فزادوا

---

(١) ينظر: تاج العروس ٣٤٨/٣

(٢) ينظر: تاج العروس ٤٢٥/٥

(٣) تاج العروس ٤٢٨/٥

(٤) تاج العروس ١٧٥/٥

(٥) تاج العروس ٤٢٨/٥

الطاء، وهي أخت التاء، وذلك في قولهم: الضَّبَعْطَى ـ بالعين: الأَحْمَقُ، وكل كلمة يُفَزَّعُ بها الصِّبْيان، كالضَّبَغْطَى، فالضبعطى ـ بالعين ـ لغة في الضبغطى الأحمق، أو كل شيء يفزع به الصبيان وفزاعة الزرع. ثم زادوا الراء طرفًا، وهي أخت اللام، فقالوا: ضَبَعْطَرَى، وهذه الزيادات للتهويل والتقبيح والتشنيع[١].

٤. **قَبَعْثَرَى**[٢]: صفة للجمل الضخم العظيم، وللفَصِيل المَهْزُول، ودَابّةٌ تكونُ في البحر. جعلوه خماسي الأصل على (فَعَلَّلى) زيدت فيه الألف سادسة لغير التأنيث[٣]، فالغرض من الزيادة هنا التكثير[٤]. وأراه ثلاثيًّا من القعث، فالقعث والقعيث الكثرة، والقعث السيل العظيم والمطر الغزير أو الشيء الهين اليسير[٥]. وذهب ابن فارس إلى أن القاف والعين والثاء أُصَيلٌ يدلُّ على كثرة. يقولون: القَعِيث: المطر الكثير، والسَّيْب الكثير، وأَقْعَثَ له العطيَّة: أجزلَهَا[٦]. ونلحظ أن القعث يدل على ما عظم وكثر وكبر حجمه، ثم استعملوا الثلاثي قعث مع الباء فقالوا: القَعْثَبُ[٧]: الكَثِيرُ من كل شيء كالقَعْثَبَانِ. وزادوا الألف آخرًا فقالوا: القَبَعْثَى كَشَمَرْدَى:

---

[١] ينظر: مقاييس اللغة ٣٥٧/٤

[٢] ينظر: تاج العروس ٣/ ٤٧٩

[٣] ينظر: الكتاب ٤/ ٣٠٣والمذكر والمؤنث ٢١٩/١ ارتشاف الضرب ١٣٧/١

[٤] ينظر: الخصائص ٣١٩/١، ٣٢٠. وشرح المفصل ١٤٨/٩، ٦/ ١٤٣

[٥] ينظر: تاج العروس ٦٣٩/١

[٦] ينظر: مقاييس اللغة ١٠٨/٥

[٧] ينظر: تاج العروس ٤٣٦/١

العظيم القدم منا والضخم الفَرَاسِنِ القَبِيحُها "من الجمالِ[1]. والألف في قبعثرى زائدة للتكثير، جاءت بعد ثلاثة أصول فصاعدًا، وليست للتأنيث لقولهم: قبعثراة[2] وليست للإلحاق، لأنه ليس في الأصول ما هو على هذه العدة فيكون ملحقًا به.

خلاصة:

يظهر مما سبق أن ما وصف بأنه خماسي الأصول لم يكن خماسيًّا، والدليل على ذلك الاشتقاق، وهو أقوى أدلة الصرفيين، وأن هذا الأصل ينقسم إلى ثلاثي أو رباعي، ثم تزاد عليه زيادات، وهذه الزيادات تنقسم إلى قسمين: زيادات أقر بها الصرفيون، وهي إما زيادة تكرير، أو زيادة أحد حروف (سألتمونيها)

وفيما يلي جداول تبين مواضع زيادة كل نوع.

جدول (رقم ١) ما وقعت في أصله زيادة تكرير:

---

[1] تاج العروس ٦٣٩/١

[2] ينظر: تاج العروس ٣/ ٤٧٩

موقع المكرر	الخماسي المزيد	الأصل	المكرر	التغيرات، بالمخالفة	الزيادة
الأول والثاني	دَرْدَبِيس	درّ ← دردر← دردب + ي+ س	الدال والراء	الراء المكررة حذفت، وأقحمت الباء	الياء والسين طرفًا.
	شفشليق	شقّ← شقشقيق← شفشليق	الشين والقاف	القاف الأولى والثانية حذفتا وأقحمت الفاء واللام	زيدت الياء
	شمشليق	شقّ← شقشقيق← شمشليق	الشين والقاف	حذفت القاف الأولى والثانية وأقحمت الميم واللام	زيدت الياء
	طرطبيس	طرّ← طرطر←طرطب +ي +س	الطاء والراء	الراء المكررة أبدلت باء	زيدت السين سادسة
تكرير الثاني والثالث	حُبَقْنِيق	حبق← حبقبيق← حبقنيق	الباء والقاف	حذفت الباء الثانية وأقحمت النون	زيدت الياء
تكرير الرابع الأصلي	عندليب	عندليل← عندليب	اللام سادسة	حذفت اللام الثانية وأقحمت الباء	زيدت الياء

ويلحظ الآتي:

كراهة توالي المكررين وإن فصلت بينهما الياء، فعمدوا إلى التخلص من أحدهما بتطبيق مقاربة المخالفة[1]، بحذف أحدهما، وإقحام حرف آخر مكانه، وهذه المقحمة أحرف ذلاقة، باء وميم وفاء ولام ونون، والمكرر الذي تخلص منه قد يكون حرف ذلاقة أيضًا كالراء، والباء واللام، أو لا يكون كذلك كالقاف.

جدول (رقم٢) زيادة أحد حروف سألتمونيها فيما عدّ أصلًا:

(١) نظر: قانون المخالفة الصوتية وأثره في نمو الثروة اللغوية للعربية الفصحى ٣٠

الحرف	موضع زيادته	عدد المرات	الكلمة التي وقعت فيها الزيادة
الهاء	أولى	١	هنجبوس
الياء	أولى	١	يستعور
النون	ثانية	٨	حنبريت،خنشفير فنجليس، فنطليس، قنطريس هندليص هندليق خنلبوس، هنجبوس
التاء	ثالثة	١	يستعور
اللام	رابعة	٤	فنطليس، قحفليز
الميم	رابعة	٣	علطميس، درخمين، قذعميل
السين	سادسة	٩	دردبيس، طرطبيس علطميس علطبيس فنجليس قحفليز (الزاء أخت السين) قنطريس هندليص (الصاد أخت السين)، خَلْنَبوس
اللام	سادسة	٣	جرعبيل، قذعميل، درخبيل

جدول (رقم ٣) زيادة حرف يقارب حروف (سألتمونيها) في المخرج فيما عدّ أصلًا:

الحرف	موضعه	التكرار	الكلمة	سبب الزيادة	التغير اللغوي

الباء	ثانية	١	قبعثرى	قربها من مخرج الميم	قلب مكاني من الرابع إلى الثاني قعثب← قبعثرى
الراء	ثالثة	١	عضرفوط	قريبة من اللام	
العين	ثالثة	١	سبعطرى	قربها من مخرج الهمزة	
الباء	رابعة	٤	جرعبيل، وعلطبيس وقصطبير، درخبيل	الباء قريبة من الميم	
الطاء	رابعة	١	ضبعطرى	الطاء قريبة من التاء	
الراء	رابعة	١	حنبر	الراء قريبة من اللام	
الراء	خامسة	٤	سبعطرى وضبعطرى وقبعثرى	الراء قريبة من اللام	
الراء	سادسة	٢	خنشفير وقصطبير	الراء قريبة من اللام	

ويلحظ الآتي:

للإبدال أثر في إبعاد اللفظ عن أصله الذي نشأ عنه، مما أدى إلى الحكم عليه بأنه خماسي الأصل، ولحظنا أن الحرف غير المكرر يبدل حرفًا مقاربًا له في المخرج سواء كان أصلًا أو زائدًا، فالأصل مثل جيم فنجليس، أصلها شين من الفشل، والجيم والشين متقاربان في المخرج. ومثل سين قسطبيل أبدلت صادًا في قصطبير، وهي من القسط. والقاف في سقعطرى بدل من الباء في سبعطرى. أما في الزوائد فتعاقبت أحرف الصفير، فالسين أصبحت زاياً في قحفليز، وصادًا في هندليص. وقسطبيل. وتعاقبت الشفوية الميم والباء في علطميس وعلطبيس

للأملس البراق، وفي درخمين ودرخبين. وتعاقبت اللام والراء في قسطبير وقسطبيل. وعاقبت النون اللام في قسطبين وقسطبيل، ودرخبيل ودرخمين. وهذا الإبدال أسهم في زيادة أمثلة الخماسي.

المبحث الثاني:

الخماسي المزيد الناشئ من نحت كلمتين (المنحوت)

قال ابن فارس: "ومعنى النحت أن تؤخذ كلمتان وتنحت منهما كلمة تكون آخذة منهما جميعا بحظ"[١]. ويعرِّف نهاد الموسى (ت ١٤٤٤هـ) النحت بأنه:" بناء كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة، بحيث تكون الكلمتان أو الكلمات متباينتين في المعنى والصورة، وبحيث تكون الكلمة الجديدة آخذة منهما جميعاً بحظ في اللّفظ، دالة عليهما جميعاً في المعنى"[٢].

وكان النحت معروفًا عند اللغويين ، ذكر الخليل (ت ١٧٠هـ)[٣] أن حيعلًا منحوت من (حيّ على). وأشار سيبويه[٤] إلى أن قولهم: عبشميّ بحذف بعض أحرف عبد شمس ليس قياسيًّا. وذكر ابن الأنباري[٥] أن (حوقل) اختصار (لا حول ولا قوة إلا بالله). فالألفاظ المنحوتة متتابعة، والنحت

---

[١] مقاييس اللغة ١ / ٣٢٨-٣٢٩

[٢] النحت في اللغة العربية ٦٧

[٣] ينظر: العين ٦٠/١

[٤] ينظر: الكتاب ٣٧٦/٣

[٥] ينظر: الزاهر ١١/١

يستعمل للاختصار، وسببه كثرة الاستعمال. وتوسع ابن فارس في النحت، ولم يشترط تعاقب الكلمتين، ولا كثرة الاستعمال،[١].

وهذا المبحث سيحاول الكشف عن النحت في الخماسي المزيد مهتديًا بطريقة القدماء ومستدلًّا بأمرين، دلالة الاسم على أكثر من دلالتين، واطراد طريقة النحت. وفيما يلي تفصيل ذلك:

عدد أمثلته الواردة في (تاج العروس) عشرة أمثلة:

أولًا: وزن فَعْلَلِيل، وعدد أمثلته أربعة:

١. **جَعْفَلِيق**[٢] صفة للعَظِيمَة من النِّساءَ، وقد كانت المرأة تُمدح إذا كانت سمينة ثقيلة الوزن، تتجعف في مشيتها، فثقلها يجعلها كأنها تجعف قدميها وتقتلعهما من الأرض. أراه منحوتًا على (فَعْلَلِيل) من الجعف[٣] الدال على ثقل المشية وتمايلها، ومن الفلق[٤] الدال على الضخامة والسمن، أثبت أحرف الجزء الأول وحذف الحرف الأول من الجزء الثاني لتكرره وزيدت الياء قبل آخره (ج ع ف ..ل ي ق).

٢. **جَنْفَلِيق**[٥] صفة للضخمة السمينة العظيمة الخلق من النساء، في مشيتها تمايلٌ وجنف لثقلها. أراه على (فَعْلَلِيل) منحوتًا من الجنف[٦] والفلق من

---

[١] ينظر: الصاحبي ٢٦٣

[٢] ينظر: تاج العروس ٦/ ٣٠٦ والخصائص ٣٢٠/١

[٣] ينظر: تاج العروس ٥٧/٦

[٤] ينظر: تاج العروس ٥١/٧

[٥] ينظر: تاج العروس ٣٠٦/٦

[٦] ينظر: تاج العروس ٦١/٦

قولهم:" تفَيْلَقَ الغُلامُ: إذا ضخُم وسِمِنَ"[١]. فهي شديدة السمنة تتمايل في مشيتها. أثبت أحرف الجزء الأول وحذف الحرف الأول من الجزء الثاني لتكرره وزيدت الياء قبل آخره (ج ن ف ..ل ق).

٣. **سَلْسَبِيل**[٢] صفة لكل لين لا خشونة فيه، يوصف به الماء، والشراب السلسبيل ما سهل دخوله في الحلق. اختلفوا فيه، فذهب سيبويه إلى أنه خماسي مزيد[٣]، ولم يشر إلى أصله، وذهب أبو حيان[٤] إلى أنه من سلب فيكون فَعْفَليل.

وذهب شهاب الدين الخفاجي (ت ١٠٦٩هـ) إلى أنه منحوت من سلس سبيله[٥]. وأتفق معه في كونه منحوتًا من جزأين (سلس) و(سبيل)، وهو عندي على (فَعْلَلِيل) منحوتًا من سلس صفة مشبهة تدل على سهولة البلع، وسبيل[٦]، يدل على مسار الشراب في الجسم، فهو منحوت من صفة وفاعلها، ثم عومل معاملة الكلمة الواحدة، فوصفت به العين التي في الجنة، والدليل على أنها صفة عدم منعها من الصرف. أثبتت أحرف

---

[١] ينظر: تاج العروس ٥١/٧

[٢] ينظر: تاج العروس ٣٨٠/٧

[٣] ينظر: الكتاب ٣٠٣/٤

[٤] ينظر: ارتشاف الضرب ١١٥/١ وذهب الراغب الأصفهاني أنه ثلاثي من (س ل ل) وعلى هذا التقدير يكون وزنه (فَعْفَبيل). ينظر: المفردات في غريب القرآن ٤١٨، وفيه إغراب عن أبنية العربية وبعدٌ عن أقيستها. وتبعه محمد حسن جبل، قال في (سلل، سلسل، سلسبيل): ينظر: المعجم الاشتقاقي المؤصل ٢/ ١٠٤٥

[٥] شفاء الغليل ١٢٠

[٦] ينظر: تاج العروس ٣٦٦/٦

الجزء الأول الثلاثة وحذف أول الجزء الثاني لتكرره وزاد الياء قبل الآخر (س ل س ..ب ي ل).

٤. **سَنْبَرِيت**[١] صفة للرجل السيئ الخلق، أراه على (فَعْلَلِيل) منحوتًا من السنب والبرت، فالسَّنْبةُ: سُوءُ الخُلُقِ، وسُرْعةُ الغَضَبِ[٢]، والتاء زائدة لقولهم: سنوب وسنبوت وسنبات، والبرت يدل على سوء الخلق لوصفهم السيّئ الخلق بالبَرَنْتى [٣]. أثبتت أحرف الجزء الأول، وحذف الأول من الجزء الثاني لتكرره وزاد الياء قبل الآخر (س ن ب ..ر ي ت).

ثانيًا: وزن فُعَلِّيل، وعدد أمثلته ثلاثة

١. **بُلَعْبِيس**[٤] صفة تدل على الأعاجيب التي تسبب الحيرة وتقطيب الجبين، وهما من حركات الجسد المصاحبة للحيرة وأراه من البلس[٥] الدال على الوجوم والسكوت والعبوس[٦] وفيه تقطيب الجبين، فهو على وزن (فُعَلْلِيل)، منحوت من صفتين، أثبت حرفان من الجزء الأول، وحذف الثالث (السين) لتكرره لامًا للثاني وزيدت الياء قبل الآخر (ب ل ..ع ب ي س).

---

[١] ينظر: تاج العروس ٥٥٠/١ عند الزبيدي من سبرت الرباعي، ولا يوجد دليل على الزيادة.

[٢] ينظر: تاج العروس ٣٠٢/١

[٣] ينظر: تاج العروس ٥٢٦/١

[٤] ينظر: تاج العروس ١١٢/٤

[٥] ينظر: تاج العروس ١١١/٤

[٦] ينظر: تاج العروس ١٨٣/٤

٢. **حُبَرْقِيص**[١] صفة للجَمَل الصَّغِير، والرّجُل القَصِير الرَّدِيء، والحَبَرْقَصَةُ: المرأة الصغيرة الخَلْقِ، والحَبَرْقَصُ المتَداخِلُ اللَّحْمِ القَمِيءُ، ونَاقَةٌ حَبَرْقَصَةٌ: كريمة على أهلها، والحَبَرْقَصُ: وَلَدُ الحُرْقُوصِ. على وزن (فُعَلِّيل) أراه تكوّن من ثلاثيين أولهما حبر[٢] الدال على صغر الخلقة، من قولهم: الحَبَرْبَرُ: الجملُ الصَّغيرُ. وثانيهما رقص[٣] من قول العرب: رَقَصَ البَعِيرُ رَقْصاً إِذا أَسْرَعَ في سَيْرِه. والناقة الحبرقصة الكريمة على أهلها، اجتمع فيها صغر السن وإرقاصهم لها. والحبرقص ولد الحرقوص اجتمع فيه صغر السن مع قدرته على إحداث ألم بالمقروص يجعله يتحرك بحركات تشبه الرقص. أثبت ثلاثة أحرف من الجزء الأول، ومن الجزء الثاني أَثبت الحرفين الثاني والثالث، واستغنى عن الحرف الأول فيه لسبقه في الجزء الأول، وزيدت الياء (ح ب ر .. ق ي ص).

٣. **خُزَعْبِيل**[٤] صفة الباطِلُ والعَجَبُ والأضحوكة، فالخزعبلات روايات وحكايات فيها أحداث ضخمة، وهي منقطعة، مخترعة لا سند لها. على وزن (فُعَلِّيل)، منحوت من الخزع[٥] فالخُزَاعَة بالضَّمِّ: القِطْعَة تُقْتَطَعُ. والْعَبَل[٦] الضخم من كل شيء. والأعجوبة والأضحوكة حديث عجيب

---

[١] ينظر: تاج العروس ٣٧٨/٤

[٢] ينظر: تاج العروس ١٢٠/٣

[٣] ينظر: تاج العروس ٣٩٩/٥

[٤] ينظر: تاج العروس ٣٠٣/٧

[٥] ينظر: تاج العروس ٣١٧/٥

[٦] ينظر: تاج العروس ٣/٨

منقطع لا سند له. أثبتت أحرف الجزء الأول، وحذف أول الجزء الثاني لأنه مكرر، وزيدت الياء قبل الآخر (خ زع.. ب ي ل).

ثالثًا: وزن فَعْلَلُول، وعدد أمثلته ثلاثة:

١. **حَذْرَفُوت**[١] صفة قال الزبيدي في باب التاء: "ما يملك فلان حذرقوتًا، هكذا بالقاف عندنا في النسخة، وفي غيرها من الأمهات بالفاء، أي شيئًا، وفي التهذيب: أي قسطًا، كما يقال: فلان لا يملك إلا قلامة ظفر"[٢] وأعاد ذكر حذرفوت في باب الفاء[٣] في مادة (ح ذ ف) وزاد عليه الحذرفوت: قلامة الظفر. ونقل الزبيدي قول ابن دريد أنه ليس بثبت. فالزبيدي متردد بين أصالة التاء وزيادتها. وجزم ابن دريد بأصالة التاء[٤]، وهو الصحيح، لعدم وجود دليل على زيادتها. وعند التأمل في الصلة بين لفظ حذرفوت ودلالته على قلامة الظفر نجد أنه يجتمع في قلامة الظفر الحذّ وهو القطع المستأصل لهذه القلامة التي هي رفات، وتشبه التبن في دقتها وتفتتها، ويظهر لك أنه على (فَعْلَلُول)، منحوت من الحذّ [٥] بمعنى القطع المستأصل، والرفت[٦] الذي يدل على ما دُقّ مثل التبن، أثبت

---

[١] تاج العروس ١/ ٥٣٨

[٢] تاج العروس ١/ ٥٣٨

[٣] ينظر: تاج العروس ٦٥/٦

[٤] ينظر: جمهرة اللغة ٤٠٧/٣

[٥] ينظر: تاج العروس ٥٥٨/٢

[٦] ينظر تاج العروس ٥٤٥/١

الأول والثاني من الحذ، وحذف الثالث لتكرره، وأثبتت أحرف الثاني، وزيدت الواو (ح ذ .. رف وت).

٢. **شَمَرْطُول**[١] صفةٌ للطويلِ المضْطَرِب. وكذلك شَمَرْطَل، يدل على طول مضطرب زائد عن حده. وذهب ابن جني إلى أن شمرطلًا مجتزأٌ من الأصل: شَمَرْطُول كعَضْرَفُوط[٢]. ويظهر أن أصله مركب من جملة فعلية هي (شَمَرَ[٣] طُولا) على التشبيه بشمر السهم أي إرساله، فكأن الرجل المفرط طولًا كالسهم المنطلق في السماء أي زاد طوله وتجاوز المألوف. ثم عوملت الجملة معاملة اللفظ الواحد فجاءت على (شَمَرْطُول) على (فَعْلَلُول) ثم اختزل بحذف الواو فأصبح (شمرطل) فهو مختزل من منحوت. ونلحظ أن المنحوت لم يحذف منه شيء لأنه جاء على مثال مزيد الخماسي، فتحمل الأحرف الستة. أمّا (سَمَرْطَل)[٤] فالسين مبدلة بالشين[٥].

٣. **قَطْرَبُوس**[٦] صفة للنَّاقَة السَّريعَة في السَّيْر، أَو الشَّديدَة من النُّوق. والشَّديدة اللَّسْعِ من العَقَارِب. فيها لغة أخرى بكسر القاف. نلحظ أن الموصوف بها نوق سريعة شديدة، يجتمع فيها صفتان السرعة والشدة، فلعل لفظ القطر من قولهم: نجائب قطَريات، نسبة إلى قَطَر، أو من تتابع

---

[١] ينظر: تاج العروس ٧/ ٣٩٩

[٢] ينظر: الخصائص ٣/٢٠٧

[٣] ينظر: تاج العروس ٣/٣١٥

[٤] ينظر: تاج العروس ٧/٣٨٢

[٥] ينظر: القلب والإبدال ٤٠، ٤١

[٦] ينظر: تاج العروس ٤/٢١٨

القطْر[١]، ودلالة الشدة مأخوذة من (الربس) الذي يدل على الضرب والشدة، ويقال للداهية ربساء، والرجل الربيس هو الداهية الجلد[٢]. فهو منحوت على (فَعْلَلُول)، أثبت أحرف الأول وحذف أول الثاني لتكرره، وزيدت الواو قبل آخره (ق ط ر ب وس) وهذه الدلالة تكشف عن أن الأصل قطربوس.

وأما قَرْطَبُوس فقال الزبيدي: "القَرطبوس بفتح القاف: الداهية...وبالكسر: الناقة العظيمة"[٣] ومثل سيبويه بقرطبوس[٤]. فهو مقلوب قَطْرَبُوس بتقديم اللام على العين. ويتضح أن الأصل فتح القاف في الأصل والمقلوب، وأن الكسر لغة في الفتح.

---

[١] ينظر: تاج العروس ٣/٥٠٠

[٢] ينظر: تاج العروس ٤/١٥٨

[٣] تاج العروس ٤/٢١٦

[٤] ينظر: الكتاب ٤/ ٣٠٣

خلاصة:

حاول هذا المبحث أن يكشف عن أن العربية لم تخرج عن نظامها الذي يميل إلى السهولة والتخفيف والإيجاز، فقد استعملت قوالب الخماسي لتسبك فيها كلمات ثلاثية مركبة من جزأين، وفق ضوابط مطردة، فمركز الالتقاء بين المنحوتين في الوسط، والمتعرض للحذف الثالث من الجزء الأول، أو الأول من الجزء الثاني، ويضبط عملية الحذف أن يكون المحذوف مستغنى عنه، بأن يكون حرفًا مكررًا.

جدول (رقم ٤) طريقة النحت:

المنحوت	أجزاؤه	المحذوف	سبب الحذف
جَعْفَلِيق	جعف وفلق	الفاء (الأول من الثاني)	مكررة
جنفليق	جنف وفلق	الفاء (الأول من الثاني)	مكررة
سلسبيل	سلس وسبل	السين (الأول من الثاني)	مكررة
سنبريت	سنب وبرت	الباء (الأول من الثاني)	مكررة
حبرقيص	حبر ورقص	الراء (الأول من الثاني)	مكررة
خزعبيل	خزع وعبل	العين (الأول من الثاني)	مكررة
قطربوس	قطر وربس	الراء (الأول من الثاني)	مكررة
بلعبيس	بلس وعبس	السين (الثالث من الأول)	مكررة
حذرفوت	حذّ ورفت	الذال (الثالث من الأول)	مكررة
شمرطول	شمر وطول	تركيب من فعل وفاعل وتمييز لم يحذف منه شيء	الواو أصل ليست زائدة

جدول (رقم ٥) يبين عدد الأمثلة المنحوتة

فَعْلَليل	فُعَلِّيل	فَعْلَلُول	فِعْلَلُول	فَعَلَّلى	المجموع
٤	٣	٣	٠	٠	١٠

ترتيبها بحسب الكثرة: فَعْلَليل، ثم فَعْلَلُول وفُعَلِّيل. أما فَعَلَّلى وفِعْلَلُول فلم يرد عليه شيء.

المبحث الثالث:

الخماسي المزيد المعرَّب

التعريب هو إلحاق الألفاظ المأخوذة من اللغات الأخرى بأبنية كلمات عربية معروفة [١]. قال الجوهري: "وتعريب الاسم الأعجميّ: أن تتفوَّه به العربُ على مِنهاجها، تقول: عَرَّبته العربُ وأعربته أيضًا" [٢] وذهب سيبويه إلى أن العرب تلحق الأعجمي بأبنيتها قال:" لما أرادوا أن يعربوه ألحقوه ببناء كلامهم، كما يلحقون الحروف بالحروف العربية"[٣] واشترط الجواليقي أن يكون المعرب مستعملًا في عصور الاستشهاد[٤]. قال الزبيدي:" وأما المعرّب فهو ما استعملته العرب من الألفاظ الموضوعة لمعانٍ في غير لغتها"[٥]. ونقل الزبيدي عن السيوطي (ت ٩١١هـ):" ما عرَّبته العرب من اللّغات واستعملته في كلامها،

---

[١] آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة، غنيم، أحمد كمال ١٥

[٢] الصحاح ١٧٩/١

[٣] ينظر: الكتاب ٣٠٣/٤-٣٠٤

[٤] ينظر: المعرب ٩١

[٥] تاج العروس ٨/١، ٩

من فارسيّ ورروميّ وحبشيّ وغيره، وأدخلته في كلامها، على ضربين: أَحدهما: أسماء الأجناس كالفِرِند والإِبْرَيْسَم واللّجام والآجُر والباذَقِ والقِسْطاس والإستبرق. وَالثَّانِي: ما كان في تلك اللُّغات علمًا فأَجروه على علمِيّته كما كان، لكنهم غيروا لفظه، وقرَّبوه من ألفاظهم، وربما ألحقوه بأبنيتهم، وربما لم يلحقوه، ويشاركه الضَّرْب الأوّل في هذا الحكم في العلمية، إلَّا أنه يُنْقَل كما يُنْقَل العربيّ، وهذا الثاني هو المعتد بعجمته في منع الصّرْف، بخلاف الأوّل، وذلك كإبراهيم وَإِسْمَاعِيل وَإِسْحَاق وَيَعْقُوب وجميع الأنبياء إلا ما استثني من العربيّ كهودٍ وصالحٍ وَمُحَمّد، وغير الأنبياء كبيرُوز وتكِين ورُسْتم وهُرْمز، وكأسماء البلدان التي هي غير عربية، كإِصْطَخر ومرْوَ وبَلْخ وسَمَرْقَنْد وقنْدهار وخُراسان وكِرْمان وكوركان وغير ذلك. فما كان من الضرب الأوّل فأشرف أحواله أن يُجْري عليه حكم العربي فلا يتجاوز به حكمه"[1] فلا يحكم على الألفاظ المعربة أنها مشتقة.

وهي خمسة عشر مثالًا[2]:

أولًا: فَعْلَلِيل: وعددها تسعة، هي:

---

[1] السابق

[8] لم أذكر ما وافق أوزان الخماســـي العربي من الأعجمي الذي لم يذكر أحد ممن على وقفت عليهم أنه معرب مثل: بَشْطَمِيرُ، اسم على وزن فَعْلَلِيل: قريةٌ بالمرْتاحيّة بمصر

١. **بَرْبَعيص**[١] اسم على وزن فَعْلَلِيل، اسم موضع، من ديار حمص[٢]، وذكر ابن دريد أنه معرب[٣].

٢. **بَرْقَعِيد**[٤] اسم على وزن فَعْلَلِيل، اسم بلد قُربَ المَوْصِل من جِهَةِ نَصِيبِينَ، وقيل موضع بالشام[٥]. وذكر ابن دريد أنه معرب[٦].

٣. **جَرْدَبِيل**[٧] صفة على فَعْلَلِيل، وهو الجَرَدَبانُ[٨] الذي يأخُذ الكِسرَةَ بيده اليسرى ويأكل باليُمنى فإذا فني ما بين أيدِي القوم أكل ما في يده اليسرى. والجَرْدَبَانُ: مُعَرَّبُ كِرْدَهْ بَانْ[٩] بالكسر أَي: حارس الرَّغيف وهو الذي يضع شِمَالَه على شيءٍ يكون على الخِوَانِ كيلا يتناوله غيره.

٤. **خَنْدَرِيس**[١٠] صفة على فَعْلَلِيل للخمر القديمة، اختلف اللغويون فيها، فذهب سيبويه[١١] إلى أنه خماسي الأصل زيدت فيه الياء خامسة. وأشار

---

(١) ينظر: تاج العروس ١٤/ ٣٧٣

(٢) ينظر: معجم ما استعجم ٢٣٩/١

(٣) ينظر: جمهرة اللغة ٤٠١/٣.

(٤) ينظر: تاج العروس ٣٠٢/٢

(٥) ينظر: معجم ما استعجم ١/ ٢٤٣

(٦) ينظر: جمهرة اللغة ٤٠١/٣.

(٧) ينظر: تاج العروس ٢٥٤/٧

(٨) السابق ١٨٢/١

(٩) ينظر: المعرب ٢٥٣

(١٠) ينظر: تاج العروس ١٣٦/٤

(١١) ينظر: الكتاب ٣٠٣/٤

ابن الحاجب إلى وجود خلاف في أصالة النون[١]، وذهب ابن القطاع[٢] وأبو حيان[٣] إلى أنه ثلاثي الأصل ووزنه فَنْعَليس. والظاهر أن (خندريس) أعجميٌّ معربٌ، وليس له اشتقاق في العربية، وكل أحرفه أصول، وعُرِّب على مثال فَعْلَلِيل. قيل أصله فارسي[٤]، وذهب ابن دريد إلى أنه رومي[٥]، ورجح أنستاس الكرملي (ت ١٣٦٦هـ) ذلك، وأنه في اليونانية والرومية كنثريتس [٦].

٥. **زَنْجَبِيل**[٧] على فَعْلَلِيل، اسم نبات، معرب[٨]. ذكر محقق المعرَّب ف. عبدالرحيم (ت ١٤٤٥هـ) أنه بالفارسية شنكبيل، وشنكبير، وشنكوير، وشنكويل. وأنه من اللغة السنسكريتية (شرنكوير) أي العروق التي كالقرون[٩].

---

[١] ينظر: شرح الشافية ١/ ٤٩

[٢] ينظر: أبنية الأسماء ١٨٣

[٣] ينظر: ارتشاف الضرب ١/ ١١٢

[٤] ينظر: المعرب ٢٧١

[٥] ينظر: جمهرة اللغة ٣/٥٠١ ١ ومقاييس اللغة ٢/٢٥٢

[٦] ينظر: نشوء اللغة العربية ٣٩.

[٧] ينظر تاج العروس ٧/٣٦١

[٨] ينظر جمهرة اللغة ٣/٤٠٠ والمعرب ٣٥٤

[٩] ينظر السابق ٣٥٥

٦. **زَنْدَبيل**[١] صفة على فَعْلَلِيل للفيل الضخم العظيم، معرب من الفارسية[٢]، وأصله مركب من زَنْده أي عظيم، ومن بيل أي فيل.

٧. **قَنْدَفِير**[٣] صفة على فَعْلَلِيل، للعجوز، فارسي معرب، وأصله كَندبِير[٤].

٨. **قَنْدَفِيل**[٥] صفة على فَعْلَلِيل، للضخم من النوق، أو لضخمة الرأس منها. معرب فارسي الأصل. أصله كنده بيل، شبهت العرب الناقة بالفيل.

٩. **مَنْجَنِيق**[٦] على وزن فَعْلَلِيل. اسم لآلة تستعمل للرمي في الحرب. ونلحظ اضطراب العرب في استعماله، فورد في المعجمات بفتح الميم وكسرها: مَنْجَنِيق ومِنْجَنيق، وبنون ثانية أو لام: منجنيق ومنجليق، وبياء قبل الآخر أو واو: منجنيق ومنجنوق. واختلف اللغويون في تصنيفه فأورده الفيروز آبادي[٧] في (جلق) واستدركه الزبيدي في (مجق) واختلف في وزنه الصرفيون، فذهب سيبويه إلى أنه فَنْعَلِيل[٨]، فمنجنيق عنده رباعي ملحق بالخماسي شبهه بعنتريس. واستدل بالجمع على مجانيق. وذهب ابن دريد إلى زيادة الميم والنون[٩] مستدلا بقولهم: جنق. وهذا الاختلاف يدل على

---

(١) ينظر تاج العروس ٧/ ٣٦٢

(٢) ينظر المعرب ٣٥٩

(٣) ينظر تاج العروس ٥٠٨/٣

(٤) ينظر المعرب ٥٢.

(٥) ينظر تاج العروس ٨ /٨٨

(٦) ينظر السابق ٦٦/٧

(٧) ينظر القاموس المحيط ٢٢٥/٣

(٨) ينظر الكتاب ٣٠٩/٤، ٢٩٣

(٩) ينظر جمهرة اللغة ١١٠/٢

جهلهم بأصل الكلمة فكثر تخليطهم فيها كغيرها من الكلمات الأعجمية[١].

ويؤخذ على الصرفيين أمران:

أولهما: محاولاتهم إخضاع المعرب لضوابط الزيادة في العربية.

وثانيهما: عدم تنبههم إلى أن ما اشتق من أعجمي لا يصلح أن يكون دليلًا على زيادة في الأصل المشتق منه، ومن ذلك اعتدادهم بجنق، وجعله أساسًا للحكم على أصالة أحرف منجنيق أو زيادتها مع أنه مشتق من منجنيق. وكذلك جمع منجنيق على مجانيق لا يصلح دليلًا على زيادة النون في منجنيق؛ لأن العرب حملته على ما كثر من كلامها، وهو زيادة النون ثانية. والصواب أن الكلمة مُعَرَّبة، وأحرفُ المعرب الخمسة أصولٌ. وقد نقل الزبيدي عن ابن دريد أنها فارسية معربة، وأصلها "جَهْ نِيك أَي: أَنا ما أَجْوَدَنِي[٢]. وذكر محقق المعرب أنه يوناني الأصل[٣]. ويؤيد ما ذُكر قول الزبيدي: "وقد اختلفوا في وزن هذا اللفظ على أقوالٍ للفَرّاء والمازِنِيّ (ت ٢٤٧هـ) وأَبي عبَيْدٍ (ت ٢٢٤هـ) والتَّوزِيّ (ت ٢٣٨هـ)، وهل الميم هي الأصليّة أَو النونُ أَو غيرُ ذلك، واستَدَلُّوا بجَنَفُونا وبعدم زيادة الميم في مثله إِلى غيرِ ذلك مما لا طائِلَ تحته. والصوابُ عندي أَن حروفه كلها أصلية لأَنه عَجَمِيّ لا سبيل فيه إِلى

---

(١٣) قال ابن جني في المنصف ١٤٧/١: "إذا اشتقوا من الأعجمي خلطوا فيه؛ لأنه ليس من كلامهم فاجترأوا عليه فغيروه"

(٢) ينظر: تاج العروس ٣٠٧/٦

(٣) ينظر: المعرب ٥٧٢

دَعوى الاشتقاق ولا مرجح في ادّعاء زيادة بعضِ الحروف دون بعض"[١]، فالعربية استوعبت في أبنية الخماسي المجرد ومزيده ما طالت بنيته من المعرَّب، أو ما كان مركبًا في الأصل منه.

ثانيًا: فُعَلِّيل: ورد عليه مثال واحد هو شُرَحْبِيل[٢] اسم رجل، على فُعَلْلِيل، أَعْجَمِي معرب[٣]. ذكر ابن دريد أنه سرياني[٤]. وذكر الجواليقي (ت ٥٤٠هـ) أنه أعجمي[٥]. وقد يكون مركبًا في الأصل من (شرحب) و(إيل)[٦] وهو اسم قديم، استعمله الحميريون[٧]. ويحتمل أنه مركب من (شرح) والباء و(إيل) يدلّ على ذلك أن ثمة تقاربًا بينه وبين شراحيل، جاء في تاج العروس:" (وشَرَاحِيلُ: اسم) كأَنه مضاف إِلى إِيل"[٨] . وأن معنى الشرح في اليمنية الحفظ: "قَالَ أَبو عَمرٍو: (الشّارِح): الحافظ، وَهو في كلام أهل اليمن (حافظُ الزَّرْع من الطُّيور) وغيرها"[٩]. وأن (إيل) تدل على الإله، "إِيلُ، بالكسر: اسم الله تعالى قال الأصمعي (ت ٢١٥هـ)، في معنى جِبريلَ ومِيكائِيلَ: معنى (إيل): الربوبية

---

[١] ينظر: تاج العروس ٣٠٧/٦

[٢] ينظر: تاج العروس ٣٨٩/٧

[٣] ينظر: الاشتقاق ١٥٧

[٤] ينظر: جمهرة اللغة ٥٠٢/٣. من السريانية

[٥] ينظر: المعرب ٤٠٧

[٦] ينظر: الاشتقاق لابن دريد ٣٦٣، وشمس العلوم ٣٤٣٤/٦. وتاج العروس مادة (أل ل) ٢١١/٧ ومادة (أي ل) ٧/ ٢١٨ والمعجم اليمني ص ٤٧٤ – ٤٧٨.

[٧] المفصل في تاريخ العرب ١٨١/٤

[٨] ويُقَال: شَرَاحِينُ أَيضاً بإبدالِ اللاَّم نُونًا. تاج العروس مادة (ش ر ح) ١٧١/٢

[٩] تاج العروس مادة (ش ر ح) ١٧١/٢

فأضِيف جبر، ومِيكا، إليه، فكأن معناه: عَبد إِيلَ ورَجُل إيلَ. وقال الليث: هو بالعِبرانِيَّة، وهو اسم من أسماءِ اللهِ تَعالى"[١].

ثالثًا: فَعْلَلُول: ورد منه خمسة أمثلة

١. **أَطْرَبُون:**[٢] أورده الزبيدي في الثلاثي المزيد، وفي الخماسي المزيد، وقال: "فعلى هذا موضعه النون والهمزة. والصواب أن وزنه أَفْعَلُون، من الطَّرَب"[٣].

وقال ابن جِنّي: "خُمَاسِية كعَضْرَفُوط"[٤]. وقال الزبيدي في فصل الهمزة باب النون "ومما يستدرك عليه الأطربون كعضرفوط"[٥]. وهو أعجمي معرب[٦] كلمة رومية. وذكر محقق المعرب أن الأطربون لاتينية الأصل (tribunus) زيدت في أول اللفظ همزة مفتوحة لأن الأصل مبدوء بالسكون، وفتحت الراء لتجانس فتحة الهمزة، أما (u s) في آخره فعلامة إعراب. وهذا يدل على اتخاذ العرب فَعْلَلُولًا وعاء لتعريبه، والأولى القول بأصالة جميع أحرفه لأنه أعجمي الأصل.

---

[١] تاج العروس مادة (إي ل) ٢١٨/٧

[٢] ينظر: تاج العروس ١٢٤/٩

[٣] تاج العروس ١/ ٣٥٤

[٤] الخصائص ٢١٦/٣

[٥] تاج العروس ١٢٤/٩

[٦] ينظر: المعرب ١٢٧

٢. **دَخْتَنُوس**[١] اسم امرأة، على فَعْلَلُول، سَمّاهَا أبوها باسم ابنة كِسْرَى قُلِبَت الشين سينًا عند تعريبها، أصلها دُخْتَرْنُوشُ أَي بِنْتُ الهَنِيءِ، وقيل أصله في الفارسية (دُخْتَ نوش)[٢]، فالأصل فارسي مركب من جزأين، عُرب فصار كلمة واحدة، واختير فَعْلَلُول له وعاء، لأنه أطول الأبنية. وفيه لغات: دَخْدَنُوسُ بالدال وتَخْتَنُوسُ، والدال والتاء تتعاقبان لتقارب مخرجيهما.

٣. **مَرْدَقُوش**[٣] اسم على فَعْلَلُول، فارسي معرب، وهو المرزنجوش، أصله مرده كوش، أي ميت الأذن، فتحوا الميم عند التعريب، وكنوا بلين الأذن عن الموت. ويدل على الزَّعْفَران، وطيب تجعله المرأة في مُشْطِها، يضرب إلى الحمرة والسَّواد. وذكر الزبيدي أن العامة تقوله بالباء: بردقوش. المرزجوش والمردقوش واحد، وليس من كلام العرب[٤]. ونلحظ أن التركيب (مرده كوش) تركيب وصفي في الأصل، عُرب وجعل لفظا واحدا على فَعْلَلُول.

٤. **مَرْزَجوش**[٥] اسم نبات على فَعْلَلُول، المزرنجوش لغة فيه، معرب مرزنكوش، فارسي[٦]، ونلحظ أنه عرب على فَعْلَلُول، وحذفت النون من الأصل.

---

[١] ينظر: تاج العروس ١٤٧/٤

[٢] ينظر: المعرب ٢٩٤

[٣] ينظر: تاج العروس ٣٤٩/٤

[٤] ينظر: المعرب ٥٧٤

[٥] ينظر: تاج العروس ٣٤٩/٤

[٦] ينظر: المعرب ٥٧٤

٥. **يَنْجَلُوس**[١] اسم الجبل الذي كان فيه أصحاب الكهف[٢]، على فَعْلَلُول.

خلاصة: يلحظ على المعرب الخماسي المزيد الآتي:

١. أن العرب لمّا أرادت إدخال بعض الأعجمي وجدتُه طويلًا مركبًا في الغالب من كلمتين أو أكثر في أصله الأعجمي، أو من كلمة ولاحقة، فصبوا هذه الكلمات الطويلة في قوالب الخماسي، والخماسي المزيد، اختصارًا وتسهيلًا لنطقها.

٢. أحدثوا في هذه الأسماء من الإبدال ما جعلها متوافقة مع الأصوات العربية، وقد وضح ذلك سيبويه في باب اطراد الإبدال في الفارسية[٣].

٣. بينت الدراسة أن أكثر القوالب استعمالًا كان (فَعْلَليل)، ثم فَعْلَلُول. وقلّ استعمال فُعَلِّيل، ولم يستعمل فَعَلَّلى وفِعْلَلُول.

---

[١] ينظر: تاج العروس ٢٧٩/٤، (angels) كلمة إنجليزية تعني ملائكة مكونة من جزأين angel+لاحقة الجمع s

[٢] ينظر: معجم البلدان ٤٥٠/٥

[٦] ينظر: الكتاب ٣٠٥/٤

الخاتمة:

كشف البحث عن الآتي:

أولًا: أن العربية لم تخالف قوانينها وضوابطها التي تميل إلى التخفيف وتكره الثقل والطول، فقد جعلت الخماسي المزيد وعاء وقالبًا سبكت فيه المعربات الطويلة الأصول، والتي كانت مركبة في الغالب. وهذا يُعدّ إيجازًا واختصارًا يتوافق مع طبيعتها. وآثرت استعمال القالب (فَعْلَليل) في المعرب والمنحوت ثم فَعْلَلُول ثم فُعَلِّيل ولم تستعمل فِعْلَلُول ولا فَعَلَّلى

ثانيًا: حُكمُ اللغويين بخماسية الأصل لكثير من الأسماء ليس دقيقًا، فالعربية طوّلت الثلاثيَّ والرباعيَّ بطرق قياسية، ثم طرأ على بعض الأمثلة تغيرات لغوية كالإبدال اللغوي والقلب المكاني غيرت صورها عن الشكل الأصلي فحكم عليها اللغويون بأنها خماسيّة الأصل. وهذا الحكم أثّر في بناء المداخل المعجمية ووضعها وترتيبها.

ثالثًا: العربية لجأت للنحت من جزأين ثلاثيين وفق طريقة مطردة، فالجزآن يلتقيان عند نقطة التقائهما، الحرف الثالث من الأول، والحرف الأول من الثاني، فهما وسط مركز الالتقاء بين المنحوتين، والمتعرضان لحذف أحدهما غالبًا، ويضبط عملية الحذف أن يكون المحذوف مستغنى عنه، بأن يكون حرفًا مكررًا.

رابعًا: أن أكثر ما زاده الصرفيون المتأخرون من الأبنية أعجميُّ الأصل، أو به تحريف، أو في الكلمة لغتان، إحداهما على الوزن المتفق عليه. ومن ذلك: بناء (فِعْلَلُول) ليس أصلًا، فالأصل بفتح الفاء، والكسر لغة فيه.

توصيات:

يوصي البحث بالدراسات الآتية:

١. الاستفادة من هذه الدراسة في توليد أسماء خماسية جديدة تناسب المستجدات.

٢. وضع معجم للأسماء الخماسية مجردة ومزيدة وفق مداخل الخماسي وحده دون تداخل بين الأصول.

٣. دراسة الحقول الدلالية للخماسي ومزيده والكشف عن أسباب غرابة ألفاظه، ودورانه بين الاستعمال والإهمال دراسة دلالية تداولية.

٤. أشار الزبيدي في تاج العروس إلى أمثلة أهملها الجوهري، وهذا الموضوع جدير بالتتبع والكشف عن أسبابه.

المراجع:

آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة لأحمد كمال غنيم، ط١

الإبدال لأبي الطيب اللغوي، تحقيق: عز الدين التنوخي، عز الدين،

أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع تحقيق: أحمد عبد الدايم، ط١ مطبعة دار الكتب المصرية القاهرة ١٩٩٩م.

ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان الأندلسي تحقيق: عثمان رجب، ط١ مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٩٨م.

الاستدراك على سيبويه لأبي بكر الزُّبيدي، تحقيق: حنا حداد، حنا، ط١ دار العلوم الرياض ١٩٨٧م.

أسطورة حروف الزيادة العشرة المجموعة في قولهم: (سألتمونيها) لعبدالرزاق الصاعدي،

الأسماء الخماسية المجردة في معجم تاج العروس للزَّبيدي (ت ١٢٠٥هـ) دراسة تأصيليّة في ضوء الدلالة، للبندري عبدالعزيز العجلان، مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية، مج (٤)، ع (١)، جامعة الأميرة نورة، الرياض، (٢٠١٩م).

الاشتقاق لابن دريد، تحقيق: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٩١م.

الاشتقاق لفؤاد ترزي، مكتبة لبنان ناشرون بيروت ٢٠٠٥م.

أصل ما زاد على ثلاثة عند ابن فارس من خلال معجم مقاييس اللغة لسلمان السحيمي، مطبوعات معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى مكة ٢٠٠٦م.

الأصول في النحو لابن السراج، تحقيق: عبدالحسين الفتلي، ط١ مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٨٥م.
الأعلام للزركلي، ط١٥ دار العلم للملايين بيروت ٢٠٠٢م.
الأفعال لابن القطاع، ط١ عالم الكتب بيروت ١٩٨٣م.
الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين لأبي البركات الأنباري، تحقيق: محيي الدين عبدالحميد، ط١ المكتبة العصرية بيروت ٢٠٠٣م.
البنية الخماسية بين التصور والتمثيل لسهى فتحي، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، المجلد الخامس العدد الأول ٢٠٠٩م (ص١١ - ٤٠)
تاج العروس للمرتضى الزبيدي، ط١ المطبعة الخيرية مصر ١٣٠٦هـ.
تداخل الأصول اللغوية وأثرها في بناء المعاجم لعبدالرزاق الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية المدينة ٢٠٠٢م.
التطور اللغوي مظاهره وعلله وقوانينه لرمضان عبد التواب، ط٣ مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٩٧م.
التطور النحوي للغة العربية لبرجشتراسر، عناية: رمضان عبدالتواب، مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٨٢م.
التكملة والذيل والصلة للحسن الصغاني، تحقيق: عبدالعليم الطحاوي وآخرين، دار الكتب القاهرة ١٩٧٠-١٩٧٧م.
تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري، تحقيق: عبدالسلام هارون وآخرين، ط١ مكتبة الخانجي القاهرة ١٩٧٦م.

جمهرة اللغة لابن دريد، تحقيق: رمزي بعلبكي، دار صادر بيروت ٢٠١٠م.

الخصائص لابن جني، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة العامة المصرية للكتاب القاهرة ٢٠٠٦م، مصورة عن دار الكتب المصرية ١٩٥٢م.

الخماسيّات اللغوية وآثارها في العربية لمصطفى عبد الحفيظ، ط١ المكتبة التجارية مكة المكرمة ١٩٩١م.

الزاهر في معاني كلمات الناس لابن الأنباري، تحقيق: حاتم الضامن، ط١ مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٢م

زبدة الأقوال في شرح لامية الأفعال لابن الناظم، تحقيق: ناصر حسين ، ط١ دار الكتب العربية دمشق ١٩٩٢م.

شرح التصريف الملوكي لابن يعيش تحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية حلب ١٩٧٣م.

شرح الشافية للرضي الأستراباذي، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد وآخرين، ط١ دار الكتب العلمية بيروت ١٩٨٢م.

شرح المفصل لابن يعيش، تحقيق: إميل يعقوب ط١ دار الكتب العلمية بيروت ٢٠٠١م.

شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي، تصحيح: نصر الهوريني ومصطفى وهبي، المطبعة الوهبية مصر ١٢٨٢هـ.

شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم لنشوان الحميري، تحقيق: حسين العمري وآخرين، ط١ دار الفكر المعاصر بيروت؛ ودار الفكر دمشق ١٩٩٩م.

الشوارد = ما تفرد به بعض أئمة اللغة للحسن الصغاني، تحقيق: مصطفى حجازي، ط١ الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية القاهرة ١٩٨٣م.

الصاحبي لابن فارس، أحمد، تحقيق: عمر الطباع، ط١ مكتبة المعارف بيروت ١٩٩٣م.

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لحماد بن إسماعيل الجوهري، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، ط٤ دار العلم للملايين بيروت ١٩٨٧م.

العربية الفصحى نحو بناء لغوي جديد لهنري فليش، تعريب وتحقيق: عبدالصبور شاهين، ط٢ مكتبة الشباب القاهرة ١٩٩٧م.

العين للخليل بن أحمد، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلى بيروت ١٩٨٨م.

في علم الأصوات المقارن التغير التاريخي للأصوات في اللغة العربية واللغات السامية لآمنة الزعبي، دار الكتاب الثقافي إربد ٢٠٠٨م.

قانون المخالفة الصوتية وأثره في نمو الثروة اللغوية للعربية الفصحى لسامر بحرة، بحث منشور في مجلة جامعة تشرين، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، مجلد ٣٢، العدد (٣)، ٢٠١٠م.

القلب والإبدال لابن السكيت، نشره هفنز (مجموعة الكنز اللغوي)، المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٠٣م.

القول الموفور في حقيقة وزن اليستعور لعبدالرزاق الصاعدي،

الكتاب لسيبويه تحقيق: عبدالسلام هارون، ط٣ عالم الكتب بيروت ١٩٨٣م.

ما أخذه العرب من اللغات الأخرى لمسعود بوبو، مجلة التراث العربي، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، العدد ٧١ ،٧٢، مايو ١٩٩٨م (ص ٦٤-٨٣).

المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة لابن جني، تحقيق: حسن هنداوي، ط١ دار القلم دمشق ١٩٨٧م.

المذكر والمؤنث لابن الأنباري، تحقيق: طارق الجنابي، ط٢ دار الرائد العربي بيروت ١٩٨٦م.

معالم دارسة في الصرف لإسماعيل عمايرة، ط٢ دار حنين عمان ١٩٩٣م.

المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم لمحمد حسن جبل، ط١ مكتبة الآداب القاهرة ٢٠١٠م.

المعجم اليمني في اللغة والتراث لمطهر الأرياني، ط١ دار الفكر دمشق ١٩٩٦م.

معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع لأبي عبيد البكري، ط٣ عالم الكتب بيروت ١٩٨٢م.

المعرب من الكلام الأعجمي لأبي منصور الجواليقي، تحقيق: ف. عبد الرحيم، ط١ دار القلم دمشق ١٩٩٠م.

المفردات في غريب القرآن للراغب الأصفهاني، تحقيق: صفوان الداودي، دار القلم دمشق؛ الدار الشامية بيروت ١٩٩١م.

المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام لجواد علي، ط٤ دار الساقي ٢٠٠١م.

مقاييس اللغة لابن فارس، تحقيق: عبدالسلام هارون، ط٢ مطبعة البابي الحلبي مصر ١٩٧٢م.

الممتع الكبير لابن عصفور، تحقيق: فخر الدين قباوة، ط١ مكتبة لبنان بيروت ١٩٩٦م.

المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل أبي الحسن الهنائي، تحقيق: محمد بن أحمد العمري، ط١ مطبوعات مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى مكة المكرمة ١٩٨٩م.

المنصف لابن جني، تحقيق: إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين، ط١ مطبعة البابي الحلبي مصر ١٩٥٤م.

منهج ابن فارس في تأصيل ما زاد على ثلاثة أحرف "دراسة نقدية في معجم مقاييس اللغة"، بحرة، سامر زهير، بحث منشور في مجلة دراسات في اللّغة العربية وآدابها فصلية، دولية، محكّمة، تصدرها جامعة سمنان الإيرانية، السنة الرابعة، العدد الرابع عشر، ٢٠١٣م (ص ٤١-٧٤).

النحت في اللغة العربية لنهاد الموسى، ط١ دار العلوم الرياض ١٩٨٥م.

نشوء الفعل الرباعي في اللغة العربية عرض تحليلي لآراء القدماء ودراسات المحدثين لأحمد هريدي، مكتبة الزهراء القاهرة ١٩٨٨م.

Al-Marājiʿ :

Ālīyāt al-Taʿrīb wa-ṣināʿat al-muṣṭalaḥāt al-Jadīdah, Ghunaym, Aḥmad Kamāl, Ṭ1 Iṣdārāt Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah al-Filasṭīnī al-Mudarrisī Ghazzah 2014.

Al'bdāl li-Abī al-Ṭayyib al-lughawī, taḥqīq : al-Tanūkhī, ʿIzz al-Dīn, (n.d) Maṭbūʿāt Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah bi-Dimashq 1961.

Abniyat al-asmā' wa-al-afʿāl wa-al-maṣādir li-Ibn al-qiṭāʿ taḥqīq : ʿAbd al-Dāyim, Aḥmad ṭ1mṭbʿh Dār al-Kutub al-Miṣrīyah 1999.

Irtishāf al-ḍarb min Lisān al-ʿArab li-Abī Ḥayyān al-Andalusī taḥqīq : Muḥammad, ʿUthmān Rajab Ṭ1 al-Qāhirah Maktabat al-Khānjī 1998.

Al-Istidrāk ʿalá Sībawayh lil-Zabīdī, taḥqīq : Ḥaddād, Ḥannā, Ṭ1 Dār al-ʿUlūm al-Riyāḍ 1987.

Usṭūrat ḥurūf al-ziyādah al-ʿasharah al-Majmūʿah fī qwlhm : (s'ltmwnyhā) al-Ṣāʿidī, ʿAbd al-Razzāq maqāl Nashr fī Mawqiʿ Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah al-iftirāḍī yawm al-Khamīs 28 Abrīl 2016.

Al-Asmā' al-khumāsīyah almjrdh fī Muʿjam Tāj al-ʿarūs lil-Zabīdī (t 1205h) dirāsah t'ṣylyyh fī ḍaw' al-dalālah, Majallat al-ʿUlūm al-sharʿīyah wa-al-lughah al-ʿArabīyah, Majj (4), ʿA (1), Jāmiʿat al-Amīrah Nūrah, al-Riyāḍ, (2019).

Al-Ishtiqāq li-Ibn Durayd taḥqīq ʿAbd al-Salām Hārūn (n.d) Maktabat al-Khānjī Miṣr (n.d).

Al-Ishtiqāq li-Fu'ād Tarzī Maktabat Lubnān Nāshirūn Bayrūt 2005.

Aṣl mā Zād ʿalá thalāthat ʿinda Ibn Fāris min khilāl Muʿjam Maqāyīs al-lughah, al-Saḥīmī, Salmān, Maṭbūʿāt Maʿhad al-Buḥūth al-ʿIlmīyah bi-Jāmiʿat Umm al-Qurá Makkah 1426h.

Al-Uṣūl fī al-naḥw li-Ibn al-Sarrāj taḥqīq : al-Fatlī, ʿAbd al-Ḥusayn Ṭ1 Mu'assasat al-Risālah Bayrūt 1985.

Al-Aʿlām lil-Ziriklī, ṭ15 Dār al-ʿIlm lil-Malāyīn Bayrūt 2002

Al-Afʿāl li-Ibn al-qiṭāʿ Ṭ1 ʿĀlam al-Kutub Bayrūt 1983.

Al-Inṣāf fī masā'il al-khilāf bayna al-naḥwīyīn al-Baṣrīyīn wa-al-Kūfīyīn li-Abī al-Barakāt al-Anbārī, Ṭ1 al-Maktabah al-ʿAṣrīyah Bayrūt 2003.

Al-Binyah al-khumāsīyah bayna al-taṣawwur wa-al-tamthīl, Naʿjah, Suhá Fatḥī, al-Majallah al-Urdunīyah fī al-lughah al-ʿArabīyah wa-ādābihā, al-mujallad al-khāmis al-ʿadad al-Awwal 2009 (ṣ11 40)

Tāj al-ʿarūs lil-Zabīdī Ṭ1 al-Maṭbaʿah al-Khayrīyah Miṣr 1306h.

Tadākhul al-uṣūl al-lughawīyah wa-atharuhā fī binā' al-ma'ājim al-Ṣā'idī, 'Abd-al-Razzāq 'Imādat al-Baḥth al-'Ilmī bi-al-Jāmi'ah al-Islāmīyah al-Madīnah 2002.

Al-Taṭawwur al-lughawī maẓāhiruhu wa-'ilalihi wa-qawānīnuhu Ramaḍān 'Abd al-Tawwāb ṭ3 Maktabat al-Khānjī al-Qāhirah 1997.

Al-Taṭawwur al-Naḥwī lil-lughah al-'Arabīyah, Bergsträsser, 'Ināyat Ramaḍān 'bdāltwāb, Maktabat al-Khānjī al-Qāhirah 1982.

Al-Takmilah wāldhyl wa-al-ṣilah lil-Ṣaghānī, al-Ḥasan ibn Muḥammad taḥqīq : 'bdāl'lym al-Ṭaḥāwī wa-ākharīn, Dār al-Kutub al-Qāhirah 1970-1977.

Tahdhīb al-lughah ll'zhry, Abī Manṣūr Muḥammad taḥqīq : 'Abdussalām Hārūn wa-ākharīn, Ṭ1 Maktabat al-Khānjī al-Qāhirah 1976.

Jamharat al-lughah li-Ibn Durayd D. Ṭ Dār Ṣādir Bayrūt (n.d)

Al-Khaṣā'iṣ li-Ibn Jinnī taḥqīq al-Najjār, Muḥammad 'Alī D. Ṭ al-Maktabah al-'Ilmīyah al-Qāhirah (n.d)

Alkhmāsyyāt al-lughawīyah wa-āthāruhā fī al-'Arabīyah Sālim, Muṣṭafá 'Abd al-Ḥafīẓ Ṭ1 al-Maktabah al-Tijārīyah Makkah al-Mukarramah 1991.

Al-Zāhir fī ma'ānī Kalimāt al-nās li-Ibn al-Anbārī, Abī al-Qāsim Muḥammad taḥqīq : al-Ḍāmin, Ḥātim Ṭ1 Mu'assasat al-Risālah Bayrūt 1992

Zubdat al-aqwāl fī sharḥ Lāmīyat al-af'āl li-Ibn al-Nāẓim taḥqīq : Nāṣir, Ḥusayn Ṭ1 Dār al-Kutub al-'Arabīyah 1992.

Sharḥ al-taṣrīf al-mulūkī li-Ibn Ya'īsh taḥqīq : Fakhr al-Dīn Qabāwah, al-Maktabah al-'Arabīyah Ḥalab 1973.

Sharḥ al-shāfiyah lil-Raḍī taḥqīq : Nūr al-Ḥasan, Muḥammad wālzfzāf, Muḥammad wa-Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd, Muḥammad Ṭ1 Dār al-Kutub al-'Ilmīyah Bayrūt 1982.

Sharḥ al-Mufaṣṣal li-Ibn Ya'īsh taḥqīq : Imīl Ya'qūb Ṭ1 'Ālam al-Kutub Bayrūt (n.d).

Shams al-'Ulūm wa-dawā' kalām al-'Arab min alklwm lnshwān al-Ḥimyarī taḥqīq : Ḥusayn al-'Umarī wmṭhr al-Iryānī wa-Yūsuf Muḥammad 'Abd Allāh, Dār al-Fikr al-mu'āṣir Bayrūt, wa-Dār al-Fikr Dimashq Ṭ1, 1999.

Al-Shawārid: mā tfrd bi-hi ba'ḍ a'immat al-lughah lil-Ṣaghānī al-Ḥasan ibn Muḥammad taḥqīq : Muṣṭafá Ḥijāzī, Ṭ1 al-Hay'ah al-'Āmmah li-Shu'ūn al-Maṭābi' al-Amīrīyah al-Qāhirah 1983.

Al-Ṣāḥibī li-Ibn Fāris taḥqīq : al-Ṭabbā', 'Umar Ṭ1 Maktabat al-Ma'ārif Bayrūt 1993.

Al-Ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-‘Arabīyah lil-Jawharī taḥqīq : ‘Aṭṭār, Aḥmad ‘Abd al-Ghafūr ṭ4 Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn Bayrūt 1987.

Al-‘Arabīyah al-fuṣḥá Naḥwa binā’ lughawī jadīd flysh, Hinrī ta‘rīb wa-taḥqīq : Shāhīn, ‘Abd al-Ṣabūr ṭ2 Maktabat al-Shabāb Miṣr 1997.

Al-‘Ayn lil-Khalīl ibn Aḥmad, taḥqīq : al-Makhzūmī, Mahdī wālsāmrā’y, Ibrāhīm, D. Ṭ, Maktabat al-Hilāl, (n.d).

Fī ‘ilm al-aṣwāt al-muqāran al-taghayyur al-tārīkhī lil-aṣwāt fī al-lughah al-‘Arabīyah wa-al-lughāt al-Sāmīyah llz‘by, Āminah Dār al-Kitāb al-Thaqāfī Irbid 2008.

Qānūn al-mukhālafah al-ṣawtīyah wa-atharuhu fī numūw al-tharwah al-lughawīyah lil-‘Arabīyah al-fuṣḥá, Baḥrah, Sāmir baḥth manshūr fī Majallat Jāmi‘at Tishrīn, Silsilat al-Ādāb wa-al-‘Ulūm al-Insānīyah, mujallad 32, al-‘adad (3), 2010.

Al-Qalb wāl’bdāl li-Ibn al-Sikkīt nasharahu hfnz (majmū‘ah al-Kanz al-lughawī) al-Maṭba‘ah al-Kāthūlīkīyah Bayrūt 1903.

Al-Qawl al-mawfūr fī Ḥaqīqat Wazn alyst‘wr, al-Ṣā‘idī, ‘Abd-al-Razzāq maqāl Nashr fī Mawqi‘ Majma‘ al-lughah al-‘Arabīyah al-iftirāḍī, yawm al-Aḥad 27 Ibrīl 2017.

al-Kitāb li-Sībawayh taḥqīq : ‘Abdussalām Hārūn ṭ3 ‘Ālam al-Kutub Bayrūt 1983.

Mā akhadhahu al-‘Arab min al-lughāt al-ukhrá, Būbū, Mas‘ūd, Majallat al-Turāth al-‘Arabī, Ittiḥād al-Kitāb al-‘Arab, Dimashq, al-‘adad 71, 72, Māyū 1998 (Ṣ 64-83).

Al-Mubhij fī tafsīr Asmā’ shu‘arā’ al-Ḥamāsah li-Ibn Jinnī, taḥqīq : Hindāwī, Ḥasan Ṭ1 Dār al-Qalam Dimashq 1987.

Al-Mudhakkar wa-al-mu’annath li-Ibn al-Anbārī taḥqīq : al-Janābī, Ṭāriq ṭ2 Dār al-Rā’id al-‘Arabī Bayrūt 1986.

Ma‘ālim dirāsah fī al-ṣarf, ‘Amāyirah, Ismā‘īl ṭ2 Dār Ḥunayn ‘Ammān 1993.

Al-Mu‘jam al-ishtiqāqī al-mu’aṣṣal li-alfāẓ al-Qur’ān al-Karīm Muḥammad Ḥasan Jabal Ṭ1 Maktabat al-Ādāb al-Qāhirah 2010.

Al-Mu‘jam al-Yamanī fī al-lughah wa-al-Turāth Muṭahhar al-Aryānī Ṭ1 Dār al-Fikr Dimashq 1996.

Mu‘jam mā ast‘jm min Asmā’ al-bilād wālmwāḍ‘ llbkry, ṭ3 ‘Ālam al-Kutub Bayrūt 1982.

al-Mu‘arrab min al-kalām al-A‘jamī al-Jawālīqī, Mawhūb ibn Aḥmad taḥqīq : F. ‘Abd al-Raḥīm Ṭ1 Dār al-Qalam Dimashq 1990.

Al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur'ān llrāghb al-Aṣfahānī, taḥqīq : Ṣafwān al-Dāwūdī Dār al-Qalam Dimashq ; al-Dār al-Shāmīyah Bayrūt 1991.

Al-Mufaṣṣal fī Tārīkh al-'Arab qabla al-Islām Jawād 'Alī ṭ4 Dār al-Sāqī 2001.

Maqāyīs al-lughah li-Ibn Fāris, taḥqīq : 'Abdussalām Hārūn ṭ2 Maṭba'at al-Bābī al-Ḥalabī Miṣr 1972.

Al-Mumti' al-kabīr li-Ibn 'Uṣfūr, Ṭ1 Maktabat Lubnān Bayrūt 1996.

Al-Muntakhab min Gharīb kalām al-'Arab lkrā' al-naml, Abī al-Ḥasan al-Hanā'ī, taḥqīq : al-'Umarī, Muḥammad ibn Aḥmad Ṭ1 Maṭbū'āt Markaz Iḥyā' al-Turāth bi-Jāmi'at Umm al-Qurá Makkah al-Mukarramah 1989.

Al-Munṣif li-Ibn Jinnī, taḥqīq : Muṣṭafá, Ibrāhīm. wa-Amīn, 'Abd Allāh Ṭ1 Maṭba'at al-Bābī al-Ḥalabī Miṣr 1954.

Manhaj Ibn Fāris fī ta'ṣīl mā Zād 'alá thalāthat aḥruf "dirāsah naqdīyah fī Mu'jam Maqāyīs al-lughah", Baḥrah, Sāmir Zuhayr, baḥth manshūr fī Majallat Dirāsāt fī alllghh al-'Arabīyah wa-ādābihā faṣlīyah, dawlīyah, mḥككmh, tuṣdiruhā Jāmi'at smnān al-Ĭrānīyah, al-Sunnah al-rābi'ah, al-'adad al-rābi' 'ashar, 2013 (Ṣ 41-74).

Al-Naḥt fī al-lughah al-'Arabīyah, al-Mūsá, Nihād, Ṭ1 Dār al-'Ulūm al-Riyāḍ 1985.

Nushū' al-fi'l al-Rabbā'ī fī al-lughah al-'Arabīyah 'arḍ taḥlīlī li-ārā' al-qudamā' wdrāsāt almḥdthyn, Harīdī, Aḥmad, al-Qāhirah : Maktabat al-Zahrā', 1988